A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/43/PV.20
18 October 1988

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة العشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الخميس ، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد كابوتو	(الأرجنتين)
ثم :	السيد الشكر (نائب الرئيس)	(البحرين)
ثم :	السيد كابوتو (الرئيس)	(الأرجنتين)
ثم :	السيد الشكر (نائب الرئيس)	(البحرين)

- خطاب فخامة السيد جورج فاسيليو ، رئيس جمهورية قبرص
- المناقشة العامة [٩] (تابع)

كلمة كل من :

السيد مكابا (جمهورية تنزانيا المتحدة)

السيد العطاس (اندونيسيا)

السيدة نيتا بارو (بربادوس)

- برنامج العمل
- المناقشة العامة [٩] (تابع)

كلمة :

السيد فاخوري (لبنان)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

88-64241/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

خطاب فخامة السيد جورج فاسيليو ، رئيس جمهورية قبرص

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تستمع الجمعية العامة أولا الى خطاب رئيس جمهورية قبرص .

اصطحب السيد جورج فاسيليو ، رئيس جمهورية قبرص ، الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : باسم الجمعية العامة يشرفني ان أرحب في الأمم المتحدة برئيس جمهورية قبرص فخامة السيد جورج فاسيليو ، وان أدعوه الى مخاطبة الجمعية العامة .

الرئيس فاسيليو (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود ان أضم صوتي الى أصوات المتكلمين الذين سبقوني بتهنئتكم على انتخابكم بجدارة لرئاسة الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة . ان الثقة التي وضعتها فيكم هذه الهيئة تعتبر إشادة من المجتمع الدولي بخبرتكم الواسعة وبالأرجنتين ، ذلك البلد الصديق وغير المنحاز .

وأود ايضا ان أهنئ سلفكم ، السيد بيتر فلورين ، نائب وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، للطريقة الممتازة التي قام بها بمهامه .

وأود أيضا أن أعرب عن تقديرنا للأمين العام وإعجابنا ، بالطريقة التي أدار بها شؤون الأمم المتحدة . وقد قرأنا تقريره الأخير باهتمام بالغ . فهو يعرض ببلاغة المشاكل الحالية وسبل حلها . كما يؤكد على كل الواجبات الأخلاقية الدولية في عصرنا ويقدم كل المعالم الأساسية على طريق مستقبلنا .

تصبح الأمم المتحدة على نحو ثابت الضمير العالمي للبشرية وتعتبر إطارا ، وأحيانا حكَمًا لتسوية النزاعات الدولية . وتقدم الأمم المتحدة ، على أساس صلب يتمثل في المبادئ الواردة في الميثاق ، الأساس والاتجاه لحل الأزمات الدولية أو التنبؤ بها .

Digitized by UNOG Library

وتشعر الدول الصغيرة بارتياح خاص للإنجازات المتزايدة للأمم المتحدة لأنها تعتبر مشاركتها في نظام الأمن الجماعي الوارد في الميثاق خطوة ذات أهمية حيوية بالنسبة لها .

وان قائمة المشاكل التي تتصدى لها الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة طويلة ومؤثرة تتجاوز عمليات صيانة السلم وإحلاله . فإسهامها في مجالات تصفية الاستعمار ، وحقوق الإنسان واحترام القانون الدولي وحماية البيئة وحقوق المرأة والطفل ورعاية اللاجئين ومكافحة المرض أو الجوع أو إدمان المخدرات والمساعدة التقنية والاقتصادية والحفاظ على التراث الثقافي وغير ذلك ، كل هذه الأنشطة تشكل خطوات هامة الى الأمام في تاريخنا المعاصر .

وبالنيابة عن قبرص ، أود ان أذكر على وجه التحديد الإسهام المستمر للمنظمة ، وأمينها العام بصفة خاصة ، في البحث عن حل لمشكلة قبرص . وأعترف ايضا بامتنان بشجاعة وتضحية قوات صيانة السلم في قبرص لما يزيد على ٣٠ سنة . ومما أسعدنا ان تمنح جائزة نوبل للسلام لقوات الأمم المتحدة لصيانة السلم . واننا نعتبر ذلك إشادة في محلها لإسهام تلك القوات في السلام العالمي .

ان زيادة هيبة وفاعلية الأمم المتحدة لم تكن مجرد صدفة . بل قامت على أساس العمل والتفاني من جانب عدد كبير من الأشخاص . وكانت أيضا نتيجة حتمية وطبيعية للتكافل المتزايد وإضفاء الطابع العالمي على المشكلات وعدم قدرة البلدان فرادى على حلها ، نظرا لأن العالم أصبح صغيرا نسبيا نتيجة للثورة التكنولوجية والإعلامية .

ان وجود منظمة للأمم المتحدة قوية ومحترمة بصفة عامة وأكثر فاعلية ضرورة ملحة في وقتنا هذا . وهذا لا تفرضه المبادئ السامية فقط ، ولكن أيضا المصلحة الخاصة والمستنيرة لكل دولة . والخيار أمامنا بسيط . إما ان ندعم ونعزز الأمم المتحدة ومؤسساتها ونوسع من مجال القانون الدولي أو نختار الفوضى الدولية .

وبالنظر الى تحسن المناخ السياسي الدولي ، تكتسي الدورة الحالية للجمعية العامة أهمية إضافية . ونأمل ان تسود روح التوفيق والمرونة ، التي ظهرت في الدورة السابقة ، خلال مداولاتنا الحالية .

Digitized by UNOG Library

لقد حدثت في الواقع تغيرات تاريخية منذ دورة الجمعية العامة السابقة . وفي المقام الاول ، أدّى التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ومعاهدة إزالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى ـ معاهدة القوات النووية المتوسطة ـ وحوارهما المستمر ، الى تحسّن المناخ السياسي الدولي تحسنا كبيرا .

واتفاقات جنيف بشأن أفغانستان ما كان بوسعنا ان نفكر فيها دون هذا المناخ الجديد من التعاون والمرونة . ونأمل بكل إخلاص ان تنفذ تلك الاتفاقات بالكامل . ونرحب بارتياح باتفاق وقف إطلاق النار في ٢٠ آب/اغسطس ١٩٨٨ بين إيران والعراق ، الذي تحقق في إطار تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) . ونحن واثقون من أن المفاوضات المباشرة التي بدأت تحت رعاية الامين العام ، ستؤدي الى حل شامل وعادل ومشرف ودائم لهذا الصراع المأساوي ، رغم النكسات المؤقتة .

ان رياح التغيير تهب على العالم أجمع من جنوب شرقي آسيا الى جنوب إفريقيا والصحراء الغربية ، وتشاد ، وتحمل معها آمال السلم والامن . ونحن نتطلع لتلك اللحظة التي نستطيع فيها أن نضم بيننا في عضويتنا ناميبيا المستقلة .

وندرك بكل أسف انه لا تزال هناك تناحرات وتهديدات للسلم . فالعالم متخم بالاسلحة التقليدية والنووية . ولا تزال تُجرى تجارب نووية ، ولا يزال حظر الاسلحة البيولوجية والكيميائية بعيد المنال في الوقت الذي لا تزال تدابير منع عسكرة الفضاء الخارجي محل خلاف شديد .

وفي جنوب افريقيا لم يتم بعد القضاء على الهياكل البغيضة للفصل العنصري ، ولا تزال دول خط المواجهة تعيش تحت الخوف المستمر من زعزعة الاستقرار . ولم يُطلق بعد سراح نيلسون مانديلا والسجناء السياسيين الآخرين . والشعب الفلسطيني ما زال محروما من حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ولا يزال يتعرض للقمع المستمر في المناطق المحتلة . وفي أمريكا الوسطى ، لم تتحقق الآمال التي ولدتها اتفاقات غواتيمالا ولا تزال الحالة غير مستقرة . وأصبح من الملح ان نتخذ موقفا موحدا حتى نجد حلا عادلا ودائما لكل هذه المشكلات .

Digitized by UNOG Library

وبلدان عدم الانحياز ، في مؤتمرها الوزاري الذي عقد في الشهر الماضي في نيقوسيا ، أعربت عن تصميمها على العمل سويا مع الامم المتحدة بغية مواجهة هذه التحديات . والمؤتمر الذي حقق نجاحا بارزا ، باتفاق الجميع ، قد ساعد على تدعيم وحدة وترابط بلدان عدم الانحياز . وان الخطوات التي اتخذت لزيادة فاعلية وأهمية حركة عدم الانحياز في عالم اليوم ستكون ذات فائدة كبرى للمجتمع الدولي برمته ، وذلك لان هناك علاقة وثيقة بين الشواغل والتحديات التي تواجه بلدان عدم الانحياز والامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وأود في هذا الصدد أن أركّز على اعتماد إعلان نيقوسيا وقرار إنشاء لجنة وزارية من اجل دراسة الجوانب الهيكلية والتنظيمية والاجرائية للحركة .

وفي هذه السنة التي تصادف الذكرى الاربعين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، أود ان اؤكد من جديد على تعلق قبرص حكومة وشعبا بمبادئ الاعلان وعلى تصميمنا على تطبيقها في بلدنا كله ولصالح جميع سكانه .

ما برح شعب قبرص يتطلع في كفاحه الطويل من اجل الاستقلال والوحدة الى الامم المتحدة لتدعمه وتنصره . وان استئناف الحوار الذي بدأه الامين العام ، السيد بيريز دي كوييار ، بيني وبين زعيم الطائفة القبرصية التركية ، السيد رؤوف دنكتاش ، يتيح فرصا جديدة لبلادي . والهدف هو التوصل الى حل عادل ودائم لمشكلة قبرص بحلول شهر حزيران/يونيه ١٩٨٩ . وقد تولدت شكوك فيما اذا كان من الممكن التوصل الى حل في ذلك الموعد . وانني واثق من ان كل العناصر الاساسية لمشكلة قبرص يمكن حلها بسهولة قبل ذلك الموعد شريطة ان تبدي جميع الاطراف الإرادة السياسية الضرورية وحسن النية . ونحن من جانبنا عاقدون العزم على ان نعمل جاهدين وبحسن نية من اجل تحقيق ذلك الهدف حتى وإن واجهتنا في الطريق عقبات وخيبات أمل .

ومن أجل تيسير التوصل الى حل في أقرب وقت ممكن ، كررت في الماضي وأكرر اليوم اقتراحنا بجعل جمهورية قبرص مجردة من السلاح . اننا نقترح حل القوات العسكرية للجمهورية اذا انسحبت جميع القوات التركية والمستوطنين وسرحت العناصر المسلحة التي تبنوها . ويتضمن الاقتراح انشاء قوة سلم دولية تحت رعاية الامم المتحدة يوافق مجلس الامن على تكوينها واختصاصها .

ان التجريد من السلاح من شأنه ان يهيئ الظروف المؤاتية لحل مشكلة قبرص وان يوفر الاجابة على أي شاغل أمني لدى القبارصة الاتراك . وستكون هناك فوائد اخرى بالنسبة لهم من جهة اخرى . فنحن نتعهد باستخدام الاموال الموفّرة نتيجة التجريد من السلاح في تنمية المناطق التي تخلفت اقتصاديا في قبرص ، وفي المقام الاول في المشاريع التي ستعود بالنفع بصورة رئيسية على القبارصة الاتراك . ويمكن أيضا استخدام جزء من هذه الوفورات في تمويل قوة السلم الدولية التي ستنشأ .

Digitized by UNOG Library

ولن يكون إيجاد حل عادل ودائم لمشكلة قبرص في صالح كل سكان قبرص ، بل سيسهم أيضا في تعزيز السلم في منطقة البحر الابيض المتوسط . ان التقدم في إيجاد حل عادل لمشكلة قبرص هو مفتاح استمرار الحوار بين اليونان وتركيا .

وحل مشكلة قبرص مشروح بجلاء في قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن . وينص هذا الحل ضمنا على انسحاب جميع القوات الاجنبية والمستوطنين من الجزيرة ، واحترام حقوق الإنسان الاساسية ، وألا يكون لأي بلد حق انفرادي في التدخل في شؤوننا ، والحفاظ على استقلال قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية وعدم انحيازها . ونؤمن بأنه ينبغي ان يتمتع جميع القبارصة في قبرص الفيدرالية المقبلة التي نتصورها ، سواء كانوا يونانيين أو أتراكا ، بالمساواة بالفرص والحريات الاساسية ، بما في ذلك الحق في تنمية التراث الثقافي المختلف لكل منهما .

وفي هذه المرحلة الجديدة والحساسة من مشكلة قبرص سيعزز اهتمام المجتمع الدولي وتأييده إمكانيات تسويتها في وقت مبكر بدرجة كبيرة .

على الرغم من تحسّن المناخ الدولي ، لا تزال دلائل مستقبل الاقتصاد العالمي غير مؤكدة . فما برحت أغلبية البلدان النامية تعاني من عبء التخلف ، بينما تفتقد البلدان الاقل نموا الى الحاجيات الاساسية ويواجه فيها الملايين من البشر خطر المجاعة .

وتتدهور احتمالات التنمية بالنسبة لأغلبية البلدان النامية نتيجة معدلات النمو الاقتصادي المتدنية ، والسلبية في بعض الحالات ، واختلال موازين التجارة ، والاسعار المنخفضة للسلع الاساسية ، ومشكلة الديون الخارجية وما ترتب عليها من تدفق صاف للموارد الى البلدان المتقدمة النمو . وقد ازداد الوضع سوءا نتيجة تدهور مستوى التعاون الاقتصادي الدولي ، وركود معونة التنمية الرسمية ، وعراقيل الوصول الى اسواق البلدان المتقدمة النمو ، وسلسلة من الكوارث الطبيعية .

وفي اطار الجهود الشاملة الرامية الى تنمية منصفة للاقتصاد الدولي ، ينبغي ان تكون الصفقة الشاملة للتدابير الاقتصادية المدرجة في وثيقة نيقوسيا الصادرة عن مؤتمر وزراء خارجية البلدان غير المنحازة موضع مفاوضات جادة مع البلدان المتقدمة

Digitized by UNOG Library

النمو ، وذلك في اطار روح التفاهم والتعاون التي اصبحت أكثر وضوحا في الشهور الاخيرة .

وأود ان ألفت الانتباه الى الآثار الهائلة المدمرة لمشكلة الديون الخارجية المترتبة على البلدان النامية . إن عبء خدمة الديون الخارجية وإحجام البنوك التجارية عن إعطاء إئتمانات جديدة عنصران يعوقان عوقا خطيرا الجهود الإنمائية التي تبذلها البلدان المنخفضة الدخل . ومن المحتم ان تصبح مشكلة الديون الخارجية محور أية استراتيجية انمائية دولية .

وفي هذا الإطار ، نرحب بالتفهم المتزايد لمشكلة الديون الذي أبدته مؤخرا البلدان المتقدمة النمو . وقد احرز تقدم ملحوظ باتباع نهج تناول كل حالة على حدة والاكثار من تحويل الديون وزيادة استخدام أسواق الديون الثانوية .

وكان من بين الجوانب المثيرة للاهتمام لعملية التكيف في الاسواق المالية الدولية قبول رجال المصارف بأسعار الاسواق الثانوية التي تقل ٥٠ سنتا عن كل دولار من الديون . وهذا يدل على ان الوقت أصبح مؤاتيا للاتفاق على الغاء كبير للديون .

وحدثت أيضا بعض التطورات الإيجابية في اطار منظومة الامم المتحدة ومن خلال الاتفاقات بين الحكومات . وأشير بوجه خاص الى نتائج اجتماع قمة المجموعة الاقتصادية الغربية في تورنتو ، وقرارالبنك الدولي بالمضي في زيادة رأس المال العام وقرار صندوق النقد الدولي بتعزيز تسهيلات التكيف الهيكلي . وان التأكيد في الاجتماعات التي عقدها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في برلين على الحاجة الى تسوية مشكلة الديون الدولية يعد تطورا آخر نرحب به . ويشكل قرار الحكومة الفرنسية بإلغاء ٣٠ في المائة من الديون خطوة في الاتجاه السليم . ويمكن ان ينطبق نفس القول على ابداء اليابان مؤخرا استعدادها لتدوير فوائض دفعاتها لصالح البلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

منذ بضعة أشهر ، ومن هذه المنصة ، عرضتُ اقتراحا على الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرّسة لنزع السلاح يهدف الى التخفيف من مشكلة الدين الخارجي التي تعاني منها البلدان النامية . ويتمثل اقتراحي في ضرورة استخدام جزء كبير من الوفورات الناشئة من خفض البلدان المتقدمة الدائنة لنفقاتها العسكرية في إنشاء صندوق وطني لشراء القروض القائمة التي تدين بها الدول للمصارف التجارية بمعدلات السوق المنخفضة الحالية . وفكرة استغلال الوفورات الحاصلة من تدابير نزع السلاح في التخفيف من عبء ديون البلدان النامية فكرة صالحة . بيد أن مشكلة الدين مُلحّة . فهي تهدد يوميا رفاه فقراء العالم وآفاق مستقبلهم ، ولا يمكن لحلها أن ينتظر إحراز التقدم في نزع السلاح .

ولهذا فإنني أرى أن من النُهج الواقعية والعملية لمعالجة مشكلة الدين استقراء ملامح الأسواق المالية الدولية واستنباط حلول على ضوء تلك الملامح تستفيد من الاتجاهات الحالية الأكثر مؤاتاة . وإلحاقا باقتراحي السابق أقترح معالجة مشكلة الدين عن طريق قيام كل أمّة دائنة متقدمة النمو بإنشاء صندوق وطني يقوم بشراء الديون التي تدين بها الدول للمصارف التجارية وغيرها من وكالات الاقراض بمعدلات السوق المخفضة . وكلفة هذه البرامج الوطنية لتخفيف عبء الدين يمكن تقليلها إذا اقترنت بالاستخدام المبدع لضرائب الاعتمادات . وهذا يعني أن الصندوق يمكن أن يشتري الدين بضرائب الاعتمادات المقدمة الى المصارف الدائنة عبر عدد من السنين .

وثمة تحدٍ رئيسي وملحّ يواجه العالم ، ألا وهو القضاء على الجوع وسوء التغذية اللذين يصيبان ٥٠٠ مليون نسمة في أنحاء العالم . ويقدّر عدد الذين يموتون من الجوع سنويا بحوالي ٥٠ مليون نسمة . ومن المأساوي أن يكون أكثر من ١٥ مليونا من هؤلاء الموتى من الأطفال الأبرياء .

ان وجود الجوع وسط وفرة الغذاء وفي وقت يُحرز فيه تقدم تكنولوجي لم يسبق له مثيل وضع غير مقبول . ونشعر بالامتنان إذ أن اسم قبرص قد ارتبط بالجهود الرامية الى تخفيف حدة هذه المشكلة . ان مبادرة قبرص ضد الجوع في العالم التي اعتمدت في الاجتماع الوزاري لمجلس الغذاء العالمي المعقود في نيقوسيا في أيار/مايو من هذا

Digitized by UNOG Library

العام ، توفّر استعراضا عاجلا للجهود التي بذلت حتى الآن ولتدابير فعّالة جديدة . والدافع الكامن وراء المبادرة هو فكرة أن مكافحة الجوع لا يمكن شنّها عن طريق معونة الإغاثة الغذائية وحدها ، بل يمكن شنّها بنجاح أكبر عن طريق مساعدة البلدان المعنية على تنمية زراعتها وانتاج المزيد من الغذاء بغية إطعام سكانها . ومجلس الغذاء العالمي يتشاور حاليا مع جميع الحكومات والوكالات الدولية بغية تقديم تقرير ذي توجّه عملي بشأن مبادرة قبرص الى اجتماعه الوزاري المقبل في القاهرة في العام القادم . ونأمل أن تلقى هذه المبادرة الهامة الدعم الذي تستحقه من جميع الأمم .

حفنة فقط من مشاكل عصرنا محلية بمجملها ، فالترابط العالمي القائم بين هذه المشاكل يتطلب عملا متضافرا على نطاق العالم إذا ما أُريد تلافي حدوث كوارث شاملة . ومشكلة حماية البيئة تعدّ مثالا على ذلك . فالتهديدات التي تفرضها السياسات البيئية الانانية والقصيرة النظر بل والجاهلة ، كثيرة جدا . والقائمة مثبطة للهمم . فتلوّث البحار والانهار والتربة وإزالة الاحراج والتصحر وتوسيع الفجوة في طبقة الاوزون ، وأثر الدفيئة ، والتغيّرات المناخية واستنزاف الموارد الطبيعية التي لا يمكن تعويضها ، وإلقاء النفايات السامة ، والامطار الحمضية ، هي بعض الويلات العصرية التي يتعيّن معالجتها قبل أن يستحيل تدبيرها والتصدّي لها قبل أن تستحيل إزالة آثارها التدميرية .

ومما يجدر بالذكر بصورة خاصة أن بعض البلدان النامية تُستخدم كأراضي مخصصة لإلقاء النفايات السامة للبلدان الصناعية . ولا ينبغي أن يسمح باستمرار هذه الممارسة غير المقبولة . والمشهد القبيح للسفن التي تحاول إلقاء حمولتها المؤذية فوق أعالي البحار أو على شواطئ البلدان التي لا تخامرها الريبة ، ينبغي أن يدفعنا جميعا الى العمل من أجل الحظر الدائم لمثل هذه الممارسات القذرة .

ما الذي يمكننا أن نفعله في مواجهة هذه الاخطار ؟ وترديدا لتحذيرات الامين العام ، نقترح وضع المشكلة الايكولوجية على رأس جدول أعمال الامم المتحدة . ففكرة عقد مؤتمر دولي بشأن البيئة تحتاج الى إيلائها الاولوية . فهذا المؤتمر ، فضلا عن إيقاظه وعي الجماهير بالاخطار البيئية ، يمكن أن يساعد على ابتكار تدابير جديدة

Digitized by UNOG Library

وعملية لمعالجة جميع المسائل المعنية . ويمكن أيضا أن يبيّن الحاجة الى وضع القوانين اللازمة التي يمكن أن تشكّل الاساس للمواقف الدولية التي تتسم بقدر أكبر من المسؤولية في هذا المجال والإنشاء الممكن لمجلس عالمي للبيئة .

ان الحفاظ على البيئة وتحسينها يخدمان صالح العالم أجمع ، ولذلك يتعيّن تقاسم تكاليفهما تقاسما منصفا . ولهذا السبب نقترح أن يقدم المجتمع الدولي المزيد من الإسهامات الهامة لصندوق البيئة الموجود حاليا ، حتى يتم تحقيق الاهداف الضرورية التي استدعت إقامته . ويجدر التنويه بأن الإسهام في هذا الصندوق لا ينبغي أن يتخذ كشكل آخر من أشكال العون المقدم للبلدان النامية .

ان المجتمع العالمي محاط بالمشاكل القديمة والجديدة . وأهم مهامنا الاساسية هو بالطبع توسيع جبهات السلم والامن والعدالة في العالم . وقد يكون السلم والعدالة العالميان من المُثل العليا التي لا يمكن تحقيقها ، لكن العالم الخالي من المظالم الصارخة ينبغي أن يكون في متناول أيدينا . وأهم ما نحتاج إليه لتحقيق ذلك هو إدراك أوضح للأخطار المتأصلة في الانقسام والنزاع ، وفهم أفضل للطبيعة العالمية للعديد من مشاكلنا ، وتوسيع احترام القانون الدولي وتعزيزه والتحرّك العازم من الأخلاقية المحلية الى الاخلاقية العالمية . وأفضل وسيلة للإقدام على هذا التحرّك الحيوي هو الامم المتحدة .

ان مستقبل البشرية ، وإمكانية الحياة على الارض بحد ذاتها ، يعتمد على هذا التحرّك العازم من جانبنا جميعا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : باسم الجمعية العامة ، أود أن أشكر رئيس جمهورية قبرص على البيان الهام الذي أدلى به للتو .

أُصطحب السيد جورج فاسيليو ، رئيس جمهورية قبرص ، الى خارج قاعة الجمعية العامة *

---

* تولّى الرئاسة نائب الرئيس السيد الشكر (البحرين) .

Digitized by UNOG Library

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد مكابا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : استهل كلمتي بتهنئة السيد دانتي كابوتو على انتخابه عن جدارة رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين . لقد جاء انتخابه إشادة بالارجنتين التي تربطها بتنزانيا علاقات ممتازة ، وبدورها الهام الذي تواصل الاضطلاع به في امريكا اللاتينية وعلى الساحة الدولية من أجل تعزيز التعاون الدولي والتفاهم والسلام . ان السيد كابوتو يثري هذا المنصب بمهاراته وخبراته السياسية والدبلوماسية . أؤكد له تأييد وفد بلادي لدى استخدامه تلك المهارات في تناول جدول الاعمال الحساس المطروح على هذه الدورة .

أود في الوقت ذاته أن أنقل مشاعر التقدير العميق التي تكنّها حكومتي لسلفه الذي وجّه أعمال الدورة الماضية بكل تفان واقتدار وفعالية . لقد قدم الدليل البيّن على امتيازه عندما كنا نعالج مختلف مشاكل عصرنا الرئيسية الملحة . أتمنى له دوام الصحة والنجاح المتواصل في خدمة بلاده .

اسمحوا لي أيضا أن أشيد إشادة في محلها بأميننا العام السيد خافيير بيريز دى كوييار ، وبالمنظمة ككل . لقد كانت الاشهر القليلة الماضية حافلة بالإشارة وبالتحديات أيضا . وما تحلّى به الامين العام من مثابرة وتفان ونشاط لجدير حقا بالثناء . إن الامر يحتاج الى براعة وسعة أفق لا لكفالة الاداء السلس للمنظمة فحسب ، وإنما أيضا لمواجهة التحديات المفروضة عليها ، وبخاصة عندما تواجه المنظمة كل هذه المشاكل المالية الهائلة .

أود أيضا أن أرحب بكل حماسة بمنح قوات الامم المتحدة لحفظ السلم جائزة نوبل للسلام هذا العام . ان رسالة الامم المتحدة الرئيسية هي حفظ السلم ومنع نشوب الحرب في العالم . ومنح هذه الجائزة يذكرنا في الوقت المناسب بدور الامم المتحدة هذا . فلتكن هذه الجائزة مصدر أمل وتشجيع لآلاف الرجال والنساء من هذه القوات الذين كثيرا ما يوفدون الى أماكن نائية في مهمات محفوفة بالمخاطر للفصل بين المتحاربين وتيسير

Digitized by UNOG Library

الحوار بين الخصوم مما يؤدي الى التعايش السلمي . وجاءت جائزة السلام إشادة نبيلة وعالمية وفي محلها بهذا الجهد الذي تضطلع به الامم المتحدة .

إلا أن أنشطة منظومة الامم المتحدة وبرامجها لا يمكن أن تثمر إلا إذا عززها أساس مالي سليم . أما الازمة المالية الحالية التي تمر بها الامم المتحدة فإنها تعمل بشكل مباشر على الانتقاص من مكانتها وسلطتها وعملياتها وسمعتها . ومن هنا فإن وفد بلادي يهيب بالدول الاعضاء أن تحترم التزاماتها القانونية بموجب ميثاق الامم المتحدة ، وأن تقوم في الوقت المناسب بدفع أنصبتها المقررة للميزانية العادية للمنظمة . وما لم نتخذ هذه الخطوات التصحيحية سيحكم علينا وبحق بأننا نتراجع عن روح وقضية التعددية التي تشكّل حجر الزاوية للامم المتحدة .

منذ العام الماضي نشهد تطور مناخ سياسي جديد على الصعيد العالمي . وثمة جو من التفاؤل السياسي يسود جميع مناطق العالم . وهذا التحسّن في المناخ الدولي يرجع الى حد كبير الى تحسّن العلاقات بين الدولتين العظميين . فقد ثبت أن التوقيع على المعاهدة المتعلقة بإزالة القذائف النووية المتوسطة المدى والاقصر مدى ـ معاهدة القوات النووية المتوسطة ـ في العام الماضي ، بالإضافة الى قمة المتابعة المعقودة في موسكو في شهر حزيران/يونيه الماضي ترك أثرا فعّالا كعامل حفّاز على إجراء مفاوضات بشأن جدول أعمال عالمي واسع النطاق ، من أجل حسم العديد من المشاكل الإقليمية . ونلاحظ مع الارتياح أن الدولتين العظميين على استعداد الآن للقيام بجهد تعاوني لصالح السلام .

وسواء تعلّق الامر بالجنوب الافريقي أو الخليج الفارسي أو أفغانستان أو قبرص أو الصحراء الغربية أو كمبوتشيا ، فهناك أمل أساسه الاقتناع بأن الاطراف المعنية أصبحت الآن مستعدة لأن تجرّب البديل السلمي ، وأن الدولتين العظميين ليستا راغبتين في تشجيع الاطراف فحسب ولكنهما مستعدتان أيضا للإقدام على خيار سياسي هو ضمان استمرار السلام . ونحن نشيد بجميع المشتركين في الاتصالات والمفاوضات الجارية في كل المناطق . إلا أننا نود أن نؤكد على الحاجة الى معالجة الاسباب الجذرية للمشاكل . فلا فائدة من معالجة أعراض الداء وغض النظر عن الداء نفسه .

Digitized by UNOG Library

ربما لا يكون هناك مكان آخر أولى من غيره باسترعاء الانتباه مثل الجنوب الافريقي . وحتى إذا كنا قد تشجعنا بالاتصالات الجارية حاليا والمتعلقة بتسوية مشكلة ناميبيا واستعادة السلام الى أنغولا ، فنحن بحاجة الى التشديد على أن هذه التطورات والاتصالات لا بد أن تكون وسيلة لإفساح المجال أمام تسوية شاملة في المنطقة . وبالتالي لا يجوز تفسيرها على أنها عملية تفاوض حول ترتيبات دائمة للتعايش مع الفصل العنصرى .

إن أصل الصراع والحرب والفوضى العامة في الجنوب الافريقي هو الفصل العنصرى . وحقيقة أن نظام الفصل العنصرى أُجبر على الحوار لا يجوز أخذها على أنها تعني أن حكومة جنوب افريقيا قررت التخلي عن سياسة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، أو عن سياسة القوة ضد جيرانها . أما التغيّر الظاهري في موقفها فهو بالاحرى نتيجة مباشرة للهزائم العسكرية التي منيت بها قواتها المحتلة في أنغولا ، والضغوط السياسية والاقتصادية المترتبة عليها داخل جنوب افريقيا ، الى جانب الضغط الشديد الناجم عن الجزاءات الخارجية المفروضة على نظام الفصل العنصرى . ان انتفاضة الاغلبية السوداء وبعض العناصر البيضاء المستنيرة ، بما في ذلك الذين سيرفضون الخدمة العسكرية ، فرضت ضغطا مضاعفا على النظام ليتخلى عن الحرب في أنغولا . هذه هي الحقيقة . وعلينا أن نظل دائما على حذر وألا نقع فريسة لدعاية الفصل العنصرى أو دعاية حلفاء النظام ومؤازريه التي تزعم انه يمضي على طريق الإصلاح . فالنظام ما زال عدوانيا . وضحاياه داخل جنوب افريقيا لم يشهدوا لحظة تمهل في عنفه . أما ضحاياه في البلدان المجاورة فما زالوا يعانون من أعمال زعزعة الاستقرار والعدوان العسكري السافر .

وتنزانيا تشعر بجزع شديد إذ ترى المناهضين للحرية الافريقية يستغلون مناخ التحرك المصطنع الحالي في الجنوب الافريقي لإرضاء نظام الفصل العنصرى وتقويض الضغوط السياسية الدولية ضده . ان الحالة في الجنوب الافريقي تمثّل إنكارا لإنسانيتنا المشتركة التي نسعى لحمايتها وتعزيزها بالتزامنا بميثاق هذه المنظمة ومُثلها .

Digitized by UNOG Library

(السيد مكابا ، جمهورية تنزانيا المتحدة)

لا يمكن التزام الحياد حيال الفصل العنصري ، ولا يمكننا أن نترك شعب جنوب افريقيا يكافحه وحده . والأمم المتحدة بالذات لا يجب أن تكتفي بشجب الفصل العنصرى من بعد ، بل يتعين عليها أن تتخذ إجراءات ملموسة للقضاء عليه . وبنفس القدر من الأهمية يتعيّن عليها أن تبذل كل ما في وسعها لتشجيع من يناضلون داخل جنوب افريقيا لتدمير الفصل العنصرى ويعانون الأهوال على أيدي مرتكبيه . وقد حان الوقت الآن لتوسيع وتعميق نطاق جهودنا داخل جنوب افريقيا . وتجاه أبنائها .

لهذا السبب يأسف وفد بلادي لاحتمال قيام النظام الإعلامي بالأمم المتحدة بتقليص برامجه المكرّسة لشعب جنوب افريقيا المقهور . وهو مقتنع بأن تقليص برامج إدارة شؤون الإعلام المتعلقة بالفصل العنصرى وبناميبيا لا يجوز تنفيذه دون موافقة الجمعية العامة لأن الجمعية ، في المقام الأول ، هي التي أناطت بإدارة شؤون الإعلام تنفيذ البرامج الحالية المتعلقة بالفصل العنصرى وناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ان استعداد نظام الفصل العنصري لاجراء محادثات مع انغولا وموزامبيق ، وسعيه الى التقرب من زعماء دول افريقية مستقلة بعيدة عن جنوب افريقيا ينبغي ألا يعمينا عن انه يواصل رفض اجراء أي تغيير في سياساته الداخلية ، أو اجراء محادثات مع زعماء الغالبية الافريقية الحقيقيين في جنوب افريقيا . إن عروض السلام التي يقدمها لانغولا وموزامبيق لا تصاحبها عروض مماثلة لضحاياه في داخل جنوب افريقيا . وفضلا عن ذلك ، لم يتوقف عدوان جنوب افريقيا على جيرانها . ويترتب على هذا بالتالي ، أنه إذا كان النظام يريد اجراء محادثات سلم ، فينبغي له ألا يكتفي باجرائها مع موزامبيق وأنغولا فقط ، وإنما أيضا أن يسعى الى تحقيق السلام الاساسي مع الغالبية السوداء في داخل جنوب افريقيا . وتحقيقا لهذه الغاية ، يجب عليه أن يلغي قوانين الفصل العنصري التي يطبقها ، ويلغي حالة الطوارئ ، ويرفع الحظر المفروض على الاحزاب السياسية ، ويفرج عن نلسون مانديلا وسائر السجناء السياسيين الذين ينبغي أن يناقش معهم مستقبل جنوب افريقيا ديمقراطية غير عرقية .

إن تحمس جنوب افريقيا المفاجئ لإجراء حوار ومفاوضات ينبغي ألا يؤدي الى تراخ دولي في ممارسة مختلف الضغوط المفروضة على ذلك النظام الشرير . واستعداد حكومة الفصل العنصري لإجراء المحادثات لا يعني اعتناقها للمبادئ المتحضرة . وبالتالي فإن المزاج الجديد المزعوم لحكومة جنوب افريقيا يتطلب تشديد الجزاءات . لقد فضح نظام جنوب افريقيا تسويف الذين يدّعون عدم كفاية الجزاءات ضد جنوب افريقيا وهم يسعون بشكل محموم الى جني المنافع والأرباح .

في الأسبوع الماضي أعرب رئيس نظام الفصل العنصري عن الأمل في أن ينجح خداعه الدبلوماسي الاخير في تفادي الجزاءات ضد جنوب افريقيا أو إبطال فاعليتها . وجنوب افريقيا تقول إن تلك الجزاءات لها مفعول . ومن مسؤولية المجتمع الدولي أن يجعلها أكثر فاعلية . ولهذا السبب ، يدعو وفد بلادي مجلس الأمن الى أن يقوم بتنفيذ حظر توريد السلاح والنفط الى جنوب افريقيا تنفيذا أفضل ، وندعو الحكومات فرادى الى أن توسع نطاق الجزاءات التي فرضتها على المستوى الوطني وتكثفها وتجعلها أكثر فعالية . وما من شك في أن الجزاءات الإلزامية الشاملة تشكل أسرع التدابير وأكثرها

Digitized by UNOG Library

فاعلية وأقلها ضررا على جنوب افريقيا ، ولذا يجدد وفد بلادي دعوته الى مجلس الامن لغرضها .

إن الخسائر التي لحقت بالممتلكات والهياكل الاساسية للبلدان المجاورة لجنوب افريقيا نتيجة انتهاجها سياسة زعزعة الاستقرار تقدر قيمتها بين ٢٥ و ٣٠ بليون دولار امريكي . وتلك البلدان بحاجة الى مساعدة كبيرة لاعادة بناء هياكلها الاساسية واقتصاداتها . لقد تقدم عدد من البلدان بمساعدات في هذا الشأن ، وإنني أسجل تقدير بلادي لهذا الدعم . إنه يساعد تلك البلدان على خفض مستوى اعتمادها على جنوب افريقيا ، ويزيد عزلة نظام الفصل العنصري .

لكن مساعدة دول خط المواجهة ، مع أنها ضرورية ، ينبغي ألا تكون بديلا عن التدابير العملية لمكافحة الفصل العنصري ، فهناك من يقدمون مساعدات الى دول المواجهة والدول المجاورة الاخرى ويعتبرونها بديلا عن الاشتراك في الكفاح ضد الفصل العنصري . ونحن في دول المواجهة لا يرضينا أن نُستخدم ذريعة للتقاعس عن العمل أو لتنفيذ سياسات التوسع الاقتصادي الذاتي . فأية سياسة متوازنة لمكافحة الفصل العنصري يجب أن تتضمن اتخاذ تدابير ترمي بشكل مباشر الى إزالته من جنوب افريقيا ، وتدابير ترمي الى رفع العبء المفروض على دول المواجهة والدول المجاورة الاخرى .

إن تنزانيا تتابع باهتمام شديد مختلف جولات المحادثات فيما يتعلق بمستقبل ناميبيا وأمن أنغولا . ونرحب بتلك المحادثات ، بينما نشعر بالأسف لأن جنوب افريقيا لم تنسحب في وقت مبكر . فقد حرم شعب ناميبيا من استقلاله لوقت طويل .

إن الطابع الفريد الذي تتسم به الحالة الناميبية لا يكمن في مسؤولية الامم المتحدة عن الاقليم فحسب وإنما أيضا في مجموعة العوامل التي أدت الى تعقيد الحالة . إن حالة ناميبيا حالة استعمارية ، وعنصرية مؤسسية ، ونهب اقتصادي ، واحتلال عسكري . ولا تزال حرية ناميبيا واستقلالها رهينتين لوجهات نظر سياسية غير حكيمة تعتنقها جنوب افريقيا وإدارة الولايات المتحدة .

وفي الوقت الذي نجتمع فيه هنا ، بل حتى في الوقت الذي تستمر فيه المحادثات ، تواصل جنوب افريقيا ترسيخ نظام الفصل العنصري الذي تمارسه داخل

Digitized by UNOG Library

ناميبيا . وهناك دليل على الأعمال العسكرية المباشرة والأعمال التي ترتكبها الشرطة ضد السكان المدنيين ، بما في ذلك الاحتجاز العشوائي ، والسجن دون محاكمة ، والاعدام المعجّل لكل من يشتبه بتعاطفه مع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وحتى في الوقت الذي تستمر فيه المحادثات بشأن اتخاذ خطوات عملية لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يجسد خطة استقلال ناميبيا ، لم تقلل جنوب افريقيا من محاولتها لجمع حلف من العملاء الداخليين بغية القيام بعملية تزييف لحرمان منظمة سوابو من تحقيق النصر في الانتخابات .

وفي الوقت الذي نشعر فيه بتفاؤل مشوب بالحذر بشأن آفاق التوصل الى تسوية ناميبية ، ينبغي لنا ألاّ نشعر برضا ذاتي . والاتفاق على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) لا يزال موقوفا على تحقيق العديد من المطالب الغريبة . فلا يزال الربط قائما ، ولا تزال ناميبيا ترزح تحت العبودية الاستعمارية . ولا تزال جنوب افريقيا متعنتة ، ولا يزال حلفاؤها غير راغبين في فرض ضغوط عليها . ويكشف تاريخ المفاوضات أن جنوب افريقيا عريقة في التسويف والمماطلة . وقد مرت ١٠ سنوات على صدور القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، اتسمت بالتوقعات والاحباطات ، حيث كان نظام الفصل العنصري وحلفاؤه يضعون العقبة تلو الاخرى . وبهذا التاريخ المليء بالمماطلة والتسويف والتقهقر ، لا يمكننا أن ندعي أن كل شيء على ما يرام .

وأيّا كانت نتيجة المفاوضات الجارية ، دعوني أؤكد أن تنزانيا تعتبر أن المحادثات ترمي قبل كل شيء الى التفاوض بشأن أنماط لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وضمان سيادة ووحدة أراضي جمهورية أنغولا الشعبية ضد النزعة التوسعية لجنوب افريقيا . ونحث مجلس الأمن ، وبصفة خاصة الولايات المتحدة ، التي تلعب دور الوسيط في المحادثات ، على ضمان ألا تسعى جنوب افريقيا الى تقويض الأهداف القانونية الأساسية المقبولة دوليا . ونحيي شجاعة قوات جمهورية أنغولا الشعبية والقوات الكوبية الأممية التي انتصرت على قوات الاحتلال التابعة للنظام العنصري ، وحددت بطريقة حاسمة مسار الحرب ، وتوّجت جهودها بهزيمة جيش جنوب افريقيا الغازي لجنوب انغولا .

Digitized by UNOG Library

وينتشر التفاؤل في مناطق أخرى أسوة بالجنوب الافريقي . إننا نرحب بقبول المغرب لوساطة الأمم المتحدة في بذل جهد لتحقيق السلم والتوصل الى تسوية لمشكلة الصحراء الغربية . ونأمل أن يحظى الأمين العام بكل التأييد اللازم كي يضع الترتيبات اللازمة لتنفيذ صيغة الأمم المتحدة لتقرير مصير واستقلال الشعب الصحراوي . ولإنجاح هذه العملية ، نحث أطراف النزاع على التحلي بالارادة السياسية اللازمة ، والشروع في مفاوضات مباشرة ، وذلك كما نصت قرارات منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ذات الصلة . وينبغي بذل كل جهد ممكن لضمان أن يكون الاستفتاء المقرر إجراؤه في الصحراء الغربية عملية حقيقية لإنهاء الاستعمار ، وينبغي أن يُنظر اليه على هذا النحو .

وفي الشرق الأوسط ، نشعر بالغضب إزاء المذبحة التي ترتكبها القوات الإسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني انتهاكا لقرارات مجلس الأمن واتفاقية جنيف الرابعة . وتعتقد تنزانيا أن مصالح المنطقة الطويلة الأجل سيحققها في نهاية المطاف التحلي بواقعية سياسية من جانب جميع الأطراف المعنية . وإن إحلال سلام شامل دائم لا يمكن أن يتحقق إلا بانسحاب اسرائيل غير المشروط من جميع الأراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في إنشاء دولة مستقلة على أرضه . وبالمثل فإن أي سلام آمن يجب أن يقوم على حق جميع دول المنطقة المنيع ، بما في ذلك اسرائيل ، في العيش في داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا .

وإذ نعرب عن تضامننا الثابت مع الشعب الفلسطيني وتأييدنا له ، نثني على الدور الذي تضطلع به منظمة التحرير الفلسطينية في قيادة الكفاح نحو الحرية . إن الانتفاضة التي تستمر لمدة عام الآن تدل مرة أخرى على أنه ما من تضحية تعز على تحقيق الحرية والتحرر . إن الحالة لا تزال متفجرة ؛ وتتطلب القيام بعمل عاجل . ونحن نؤيد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط ، مع الإصرار على أنه لن يوفر فرصة أفضل لضمان السلم في المنطقة إلا اذا اعترف بأن القضية الفلسطينية تمثل جوهر مشكلة الشرق الأوسط . وتحقيقا لهذا الهدف ، يجب أن يُسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالاضطلاع بدور محدد حاسم الأهمية في المؤتمر .

Digitized by UNOG Library

وترحب تنزانيا بقبول قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٨) وباتفاق وقف اطلاق النار بين ايران والعراق . ويسعدنا أن تلك الحرب المدمرة التي أودت بحياة الملايين وأدت الى ضياع بلايين الدولارات في شكل خسائر في الممتلكات ، قد وضعت أوزارها أخيرا . ونشيد بالشجاعة السياسية التي تحلى بها قادة البلدين في الموافقة على إتاحة الفرصة لتسوية منازعاتهما بالوسائل السلمية . إن البلدين بقبولهما لدور الوساطة الذي تقوم به الأمم المتحدة قد أنعشا من جديد روح ميثاق الأمم المتحدة وأعلنا حقبة جديدة من التسامح ، ونأمل أن تبدأ في المستقبل القريب المفاوضات لابرام اتفاقات دائمة من أجل السلم والتعاون . وعلينا أن ندعوهما أن يظلا ملتزمين بإحلال السلم والاستقرار في الخليج ، فالطريق نحو المصالحة واعادة البناء الاقتصادي لن يكون سهلا ، ونحن نحض على المثابرة وندعو المجتمع الدولي الى المساعدة في هذه الجهود ، ولا سيما تمكين فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لايران والعراق من الاضطلاع بمسؤولياته بفعالية .

إننا نشعر بالتشجيع لاستئناف المحادثات الدولية في قبرص في إطار المساعي الحميدة للأمين العام ، اذ أن الاستمرار في تجزئة ذلك البلد واستمرار التوتر لا يمكن الا أن يزيدا من الصراع بين الاشقاء . ونحن نناشد زعماء الطائفتين التركية واليونانية ممارسة ضبط النفس ومساعدة الأمين العام في جهود الوساطة التي يبذلها للتوصل الى حل دائم في إطار السلامة الاقليمية والاستقلال وطابع قبرص غير المنحاز .

ونلاحظ في افغانستان ان انسحاب القوات الأجنبية ماض حسب الجدول الزمني المقرر له . ونأمل أن تتجلى نفس الروح في المهمة القادمة والأصعب والتي تتمثل في المصالحة الوطنية وإعادة بناء الاقتصاد الوطني واستتباب السلم وضمان السلامة الاقليمية والحفاظ على طابع عدم الانحياز للبلاد ، ونحث الأطراف في اتفاق جنيف وكذلك البلدين الضامنين للاتفاق على التقيد بأحكامه وتنفيذه بكامله بغية الاسراع في عودة السلام الدائم الى ذلك البلد .

ولا تزال شبه جزيرة كوريا منطقة تمور بالصراع . ولم تبرح قوات الاحتلال مكانها ؛ ومع ذلك فإن مرور ٤٠ عاما على الاحتلال لم ينتقص من الروح النضالية والتوق

Digitized by UNOG Library

لتوحيد الشعب الكوري . وتنزانيا تدعو الى انسحاب جميع القوات الأجنبية من المنطقة ، وتعزيز المناخ المفضي الى إعادة توحيد كوريا .

وفيما يتعلق بكمبوتشيا شعرت حكومة بلادي بالتشجيع لاستئناف الحوار كما تجلى في الاجتماع غير الرسمي الأخير في جاكارتا . ونحن اذ نثني على الجهود التي بذلتها بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا نناشد الفئات المختلفة المعنية بأن تضع في المقام الأول مصالح بلدها وشعبها وأن تتفق على تشكيل حكومة للوحدة الوطنية .

وما برحت مشاكل امريكا الوسطى مستعصية على الحل . فلا تزال الاحوال في المنطقة آخذة في التدهور حيث تشتد الصراعات الداخلية ويزداد التدخل والعدوان الأجنبي . وعلى الرغم من الجهود الدبلوماسية المستمرة التي تبذلها بلدان المنطقة والمجتمع الدولي لا يبدو السلام قريبا ؛ بل إننا نشهد شعلة الأمل التي أضاءها اتفاق وقف اطلاق النار في نيكاراغوا والتفاهم على تسوية سلمية شاملة في المنطقة في وقت سابق من هذا العام ، توشك أن تخبو بسبب معارضة الحكومة الامريكية . ومن الطبيعي أن نتشاطر القلق والكرب الذي تشعر به شعوب امريكا الوسطى التي ما برحت تتعرض دون مبرر الى معاناة وحرمان شديدين منذ وقت طويل جدا . والسعي في سبيل السلم يحتم التخلي عن سياسة القوة والتهديد بالمواجهة والحرب . وعلى بلدان المنطقة أن تسعى الى حلول تأخذ في الحسبان الطبيعة الحقيقية لمشاكلها وأن ترفض الوصفات الآتية من الخارج أو التي تفرض عليها عن طريق الضغط الاقتصادي أو العسكري أو غير ذلك من ضروب القوة .

وقد لاحظنا بارتياح أن تلك البلدان قد اعترفت ، من خلال عملية كونتادورا وبوجه الخصوص خطة غواتيمالا للسلم ، بأهمية النهج الاقليمي لحل مشاكل المنطقة . فهذه البلدان برفضها للتصلبات الأيديولوجية التي تضع مشكلة المنطقة في ساحة المواجهة بين الشرق والغرب وسعيها بدلا من ذلك الى التماس حلول أكثر اتفاقا مع احتياجاتها قد سلكت سبيلا جديدا يفضي الى سلام أكثر استقرارا ودواما . ونحن نشيد بمثابرة الأطراف المعنية ونناشد المجتمع الدولي أن يساعد هذه البلدان في مواصلة

Digitized by UNOG Library

الحوار الذي بدأته . ونناشد بوجه الخصوص جميع الأطراف المعنية في المنطقة أن تكف عن الأعمال التي تقوض عملية السلم وتعرّض مستقبلها للخطر .

وفي الوقت الذي يسعى فيه العالم الى التغلب على هذه المشاكل الاقليمية هناك مشاكل أخرى ذات طابع اقتصادي أو أمني لم تبرح مكانها . واذا كانت قد ظهرت في بعض المناطق دلائل مشجعة فإن الحالة لا تزال دقيقة بصورة عامة .

ففي مجال التسلح يسجل العالم أعلى رقم من النفقات العسكرية . وبينما تتهدد المشاكل الاقتصادية الناجمة عن عوامل اقتصادية عديدة غالبية سكان العالم ، نجد حفنة من البلدان تنفق أكر من تريليون دولار على أدوات الحرب وحدها .

وفي العام الماضي رحب العالم كله بمعاهدة القضاء على القوات النووية المتوسطة المدى والأقصر مدى الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وذلك لما تبشّر به المعاهدة من خير في المستقبل . فعلى الرغم من ضآلة العدد الذي تنص المعاهدة على تخفيضه من بين العدد الهائل للرؤوس النووية الموجودة لدى الطرفين لقيت المعاهدة ترحيبا بسبب ما تنطوي عليه من قيمة سياسية . وتجلت أهميتها في أنها مكنت الدولتين العظميين من اجتياز حاجز سيكولوجي هام . وأثبتت أنه اذا توافرت الارادة السياسية يمكن لا وقف سباق التسلح فحسب بل يمكن أيضا الشروع في عملية عكس مسارها . ونظرا للتفاؤل الذي ولدته معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى كان يتوقع الكثير من اجتماع قمة موسكو . ولكن رغم المناخ السياسي المؤات لم يمكن استكمال المكاسب التي تحققت في قمة واشنطن والاتفاق على المزيد من التخفيضات المحددة والجوهرية . ومع ذلك تجدر ملاحظة أن هناك التزاما بتخفيض ما نسبته ٥٠ في المائة في المنظومات الاستراتيجية الهجومية وبالتفاوض على نظام لحظر التجارب النووية - ولو على مراحل . ونحن نحث الدولتين العظميين على اغتنام المناخ السياسي السائد للتفاوض على تخفيضات أكبر وتوسيع نطاق مفاوضاتهما لتشمل مجالات أخرى .

إن بلادي بالاشتراك مع الارجنتين والسويد والمكسيك والهند واليونان ما برحت تتعاون في مبادرة السلم التي أخذت زمامها الدول الست . ويجمع بين بلداننا إيمان

Digitized by UNOG Library

مشترك بأن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية عليها واجب المطالبة بوقف سباق التسلح ولها الحق في ذلك . ولم يعد بوسعنا أن نكتفي بالوعود التي سمعناها مرارا أو التي لم تسفر عن شيء غير أن جعلت العالم أكثر اقترابا من الحرب النووية . لقد كرر قادة البلدان الستة في إعلان استكهولم الصادر في شهر كانون الثاني/يناير من هذا العام دعوتهم الى الحظر الشامل للتجارب النووية وتحريم مد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

وفي اعتقادنا أن للتحقق دوره الرئيسي في جميع اتفاقات نزع السلاح . واذا ما أنيط هذا الدور بالأمم المتحدة بصورة خاصة فإنه سوف يعزز من الثقة المتبادلة بين الأطراف ويشجع على استكشاف مجالات الاتفاق . والاقتراح الذي قدمته البلدان الستة بانشاء هيئة للتحقق متكاملة ومتعددة الاطراف في إطار منظومة الامم المتحدة لايزال صالحا . ونأمل أن يحظى بتأييد البلدان الاخرى .

وبينما كان هناك تعاون على الصعيد الثنائي ، كان من المؤسف أن المحفل المتعدد الأطراف - أي مؤتمر نزع السلاح - قد توقفت أعماله ، فالشلل الذي يأخذ الآن بخناق المؤتمر ، متخفيا وراء قاعدة توافق الآراء ، قد حال دون البدء بالمفاوضات المتعلقة بمسائل حيوية مثل الحظر الشامل للتجارب ومنع مد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي . ولا بد أن نعرب عن أسفنا العميق اذ أن بعض البلدان ما برحت تقوض بصورة مستمرة كفاءة المحافل التفاوضية لنزع السلاح التابعة للأمم المتحدة ، رغم ما تعلنه من تأييدها .

وتعتقد تنزانيا أن سعينا من أجل السلم يرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من أجل التنمية . فهاتان الفكرتان النبيلتان اللتان تعتبران من ركائز فلسفتنا السياسية وسياستنا الخارجية لا يمكن السعي الى احداهما بنجاح بمعزل عن الاخرى . فنحن بحاجة الى السلم من أجل التنمية مثلما نحن بحاجة الى التنمية للحفاظ على السلم . ولهذا فإننا نؤكد دائما على وجود صلة عضوية بين نزع السلاح والتنمية .

Digitized by UNOG Library

وفي حزيران/يونيه من هذا العام اجتمعت الجمعية العامة في دورة استثنائية ثالثة مكرسة لنزع السلاح . ولست بحاجة الى تأكيد أن فشل الدورة كان نتيجة مباشرة للمعارضة الفعالة من جانب بعض البلدان المتقدمة والسكوت المتواطئ من جانب بعضها الآخر . غير أن ستار الدخان المتمثل فيما يسمى بالحقائق الجديد لا يجدي فتيلا . ولن تؤدي المماطلة إلا الى مخاطر سباق التسلح المتصاعد . ولا يمكن أن يكون نزع السلاح من اختصاص بضعة بلدان مهما كانت قوة ترساناتها . وبالتأكيد ان نزع السلاح الفعال لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق مشاركة مجتمع الأمم بأسره ومعاونته .

لقد شهدنا في الشهور الأخيرة ظاهرة طرح النفايات النووية والنفايات الصناعية السامة في القارة الافريقية . ونحن نشجب هذا العمل الفظيع من جانب الشركات أو الأفراد الذين ينتمون الى البلدان الصناعية والذين سارعوا الى تحويل افريقيا الى مكان لطرح النفايات السامة والاشعاعية الخطيرة . وإنه خطأ من الناحية الأخلاقية استغلال الضعف الاقتصادي لأقل البلدان نموا ، وغالبية هذه البلدان تقع في افريقيا . ونناشد المجتمع الدولي ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية بوجه الخصوص ، أن تضع نظاما من التدابير والقواعد يقضي بوقف هذا التطور الخطير ليس في افريقيا فحسب بل في جميع أرجاء العالم .

Digitized by UNOG Library

وترى تنزانيا أنه مما يدعو إلى الأسف أن التقدم الذي شهدناه في السنوات القليلة الماضية في الجبهتين الدبلوماسية والسياسية لم يظهر أثره في المناخ الاقتصادي العالمي . فلا يزال هذا الميدان يتميز بالاختلالات وعدم الاستقرار ، مما يتمثل في نمو الاقتصادات الصناعية وتدهور اقتصادات العالم الثالث . ونتيجة هذه الاتجاهات هي الفقر المعجّل للعالم الثالث .

وتظهر في افريقيا أوضح أشكال التفاوت . وكما بيّن استعراض نصف المدة لبرنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، فإن البلدان الافريقية بصفة عامة أفقر اليوم مما كانت عليه منذ سنتين . ولا تزال ديونها تتزايد كما تتزايد أسعار الفائدة الناشئة عنها ، وتستمر أسعار السلع الاساسية في الانخفاض ونشهد تدفقا صافيا للموارد إلى خارج افريقيا .

ولم يعد في الوسع أن يوجه إلينا اللوم في افريقيا على الاسس القديمة . فقد أشار تقرير الامين العام إلى أن العديد من البلدان الافريقية شرعت في الاضطلاع بالإصلاحات السياسية وأشكال التكيف النقدي اللازمة . لقد طبقنا جميع سبل العلاج التي وُصفت لنا ولكن الحالة آخذة في التدهور .

إن الحقائق والمنطق لا يقبلان الجدل . فقد دعت العوامل الداخلية بإلحاح إلى وضع برنامج أولويات افريقيا للإنعاش الاقتصادي . ونعتقد أن تجربة السنتين الماضتين تدعو أيضا ، وبإلحاح ، إلى معالجة العوامل الخارجية . فهناك الآن حاجة واضحة لبرنامج عالمي للتكيف الهيكلي يؤدي إلى نظام اقتصادي دولي جديد أو أيا كان الاسم الذي نطلقه عليه . فالحرمان الاقتصادي في العالم الثالث لا يمكن أن يعزز التنمية في العالم الاول إلى أمد طويل .

ومع ذلك ما زالت هناك فرصة لتصحيح هذه الاختلالات وأوجه عدم الإنصاف . فبالإضافة إلى برامج التكيف الوطنية المنفردة التي تحتاج إلى دعم خارجي ، تطالب البلدان الافريقية بعقد مؤتمر دولي معني بالمديونية في افريقيا . وينبغي أن يتسع نطاق المبادرة التي اتخذتها القمة الاقتصادية الافريقية في حزيران/يونيه الماضي

Digitized by UNOG Library

بشأن ديون أشد البلدان النامية فقرا . ويجب أن تولى جولة أوروغواى اهتماما أكبر للاحتياجات التجارية للبلدان النامية . ومن شأن الحضور الفعال في المؤتمر المعني بالديون ومفاوضات جولة أوروغواي أن يوجد حلولا لن تؤدي فقط إلى وقف التدهور في المصير الاقتصادي للبلدان الفقيرة بل تعطي أيضا وجها إنسانيا لمفهوم التعاون والتكافل الدوليين .

لقد فشلت المحاولات التي بذلت في السنوات القليلة الماضية لاحتكار البحث عن حلول للمشكلات العالمية والإقليمية . وهذه التجربة تؤكد مرة أخرى الدور المركزي للأمم المتحدة في الشؤون العالمية . فهي تذكرنا بأن الأمم المتحدة توفر محفلا فريدا يمكن في إطاره وضع استراتيجيات للتعايش والتوافق والتعاون الذي يحقق فائدة متبادلة . وفي هذه العملية الهامة المشتركة ستستمر تنزانيا في تقديم تأييدها الثابت للأمم المتحدة ووكالاتها .

السيد العطاس (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أولا أن أقدم تهانيَّ المخلصة إلى السيد دانتي كابوتو لتوليه رئاسة الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين . إن انتخابه لهذا المنصب الرفيع يعد اعترافا بخصاله البارزة ، وتعبيرا عن التقدير الذي تحظى به الأرجنتين بين مجتمع الأمم . وسجله الناصع في الدبلوماسية الدولية يجعلنا على ثقة من أنه سيقود هذه الدورة بكفاءة ومقدرة .

وأود أيضا أن أعرب عن تقديرنا العميق لسلفه السيد بيتر فلورين على الطريقة المثلى التي ترأس بها مداولاتنا في عام مزدحم بالأعمال .

وأود أيضا أن أعرب عن تعاطف اندونيسيا العميق وتضامنها مع حكومات وشعوب بنغلاديش وجامايكا والسودان في أعقاب المعاناة البشرية الضخمة والتدمير الشديد الذي أصابها أخيرا بسبب الكوارث الطبيعية . وأملنا الصادق أن يقدم المجتمع الدولي المساعدات الكافية والعاجلة لعمليتي إعادة التأهيل وإعادة البناء في تلك البلدان .

Digitized by UNOG Library

ويبدو أن المناخ الجديد للمصالحة والتوفيق المتبادل يتأكد في جميع أنحاء العالم . فعلى الرغم من استمرار عدم اليقين والتناقض بدأت تظهر بعض الاتجاهات الهامة في العلاقات الدولية ، بالإضافة إلى علامات التخفيف العام في حدة التوتر وخاصة بين الدولتين العظميين . ففي عدد من الصراعات الدولية بدأت المواجهة تخلي الطريق للحوار ولبذل الجهود لإيجاد حلول تفاوضية . وفي نفس الوقت تجرى تحركات أساسية على الصعيد الاقتصادي تدفع الاقتصاد العالمي صوب التكامل والتكافل المتزايدين .

لقد رحبنا جميعا باتفاقات جنيف المتعلقة بأفغانستان كإسهام بارز في تحقيق الاستقرار الإقليمي والأمن الدولي . وبالمثل رحبنا بوقف إطلاق النار وبدء المفاوضات بين إيران والعراق نتيجة للاقتناع بأن خيرات السلم لن تكون في صالح شعبي إيران والعراق وحدهما ولكن أيضا لصالح الاستقرار والتقدم في منطقة الخليج كلها وفيما وراءها .

وبالمثل فقد لاحظنا بارتياح الاحتمالات المتزايدة لإيجاد حل لقضية الصحراء الغربية على أساس خطة السلم التي اشترك في وضعها الأمين العام ورئيس منظمة الوحدة الافريقية .

وفيما يتعلق بمسألة قبرص ، تجدد الآن الحوار بين رئيس قبرص وزعيم الطائفة التركية القبرصية ونأمل أن يؤدي إلى تسوية مبكرة لجميع جوانب المشكلة .

وفي الجنوب الافريقي ، أُحرز تقدم في المفاوضات التي يمكن أن تمهد الطريق لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والاستقلال الكامل لناميبيا ، وهما مسألتان طال عليهما الأمد . وفي جنوب شرق آسيا ، ولّد الاجتماع غير الرسمي الذي عقد في جاكارتا في تموز/يوليه الماضي بشأن كمبوتشيا زخما جديدا في العملية التي تستهدف الحل العادل والشامل للمشكلة .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن ينسب إلى الامم المتحدة وإلى أميننا العام كثير من الفضل في وضع الاساس ومواصلة الجهود لإيجاد حلول لتلك الحالات وغيرها من حالات الصراع التي طال أمدها . والواقع أن القيمة التي لا غنى عنها للامم المتحدة ولإمكاناتها ، لم تظهر في أي وقت في تاريخنا المعاصر كما تظهر اليوم . ومن ثم ازداد التأييد من جانب الدول الاعضاء لهذا المحفل الفريد المتعدد الاطراف ، بالإضافة إلى الالتزام المتجدد بتعزيزه ومنحه عزما جديدا . وإن منح جائزة نوبل للسلام هذا العام لقوات الامم المتحدة لصيانة السلم لهو تأكيد مؤات وتعزيز هائل للدور الذي ما فتئت تقوم به منظمتنا العالمية لإقامة السلم وتعزيزه في عالم مضطرب ومتوتر .

Digitized by UNOG Library

وعلى الرغم من أن هذه التطورات تبعث على التفاؤل فيما يتعلق بجهودنا الرامية إلى كفالة قدر أكبر من السلم والعدل والرخاء لأممنا كافة لا يسعنا أن ننكر أن الأوضاع الدولية ما زالت حافلة بالتوترات والفوضى الاقتصادية ، ويشيع فيها شعور بانعدام الأمن والتوجس من خطر المحرقة النووية الذي يتهددنا جميعا . ولا تزال سياسات القوة والسيطرة السياسية والقسر الاقتصادي والتدخل والعدوان السافر من السمات البارزة للعلاقات الدولية في الوقت الراهن . وما برحت بقايا الاستعمار والعنصرية المؤسسية تعرقل الاندفاع العالمي صوب الحرية والمساواة والتقدم الاجتماعي والثقافي للشعوب . ولا تزال أوجه الاختلال عميقة الجذور وأوجه الظلم غير المقبولة تتخلل العلاقات الاقتصادية . ولئن كنا نشهد بارقة أمل في العلاقات بين الشرق والغرب فإننا نلمس على النقيض من ذلك ، تفاقم المشاكل والحالات المتأزمة المواكبة لعملية الاستقطاب بين الشمال والجنوب .

وغني عن البيان أنه لاغتنام الفرص الجديدة والتصدي للتحديات التي تنطوي عليها الحالة الدولية الآخذة في التطور لم يعد بوسعنا الاعتماد على نهج بالية مثل النزعة إلى الانفرادية والثنائية الانتقائية أو على مفاهيم مثل تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ أو سياسة التكتلات . ذلك أن معالجة التطورات والاتجاهات الجديدة التي بدأت تفرض نفسها كظواهر عالمية هي من التعقيد بما يتطلب التزاما واعيا بالتعددية ينبني على حتمية التكافل والمصلحة المشتركة وتقاسم المسؤوليات فيما بين دول العالم قاطبة .

غير أن الدول النووية الكبرى ما زالت تبدو راغبة عن تلك الفكرة الأساسية حتى فيما يتعلق بقضايا فائقة الأهمية مثل نزع السلاح والأمن الدولي . ونحن وإن كنا نشعر بخالص السرور لتوقيع المعاهدة الخاصة بإزالة القذائف المتوسطة المدى والأقصر مدى وللمفاوضات الجارية بين الدولتين العظميين بشأن الأسلحة الاستراتيجية ، لا يسعنا إلا أن نذكر أننا لا نلمس أي تخفيف من حدة سباق التسلح وبخاصة من النواحي النوعية أو التكنولوجية . وفضلا عن ذلك ، نجد أن معظم المسائل الرئيسية المدرجة على جدول

Digitized by UNOG Library

أعمال نزع السلاح ، سواء ما يتعلق منها بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب أو عدم الانتشار أو منع نشوب حرب نووية أو عسكرة الفضاء الخارجي ، لا تزال تخضع لحجج واعتبارات واهية مثل الردع الاستراتيجي والأسبقية المدعاة للتعهدات التي تقطع ثنائيا بين الدولتين النوويتين الرئيسيتين . تلك هي الحقيقة التي لا يمكن إنكارها والتي جابهها مؤتمر نزع السلاح بجنيف ، الذي لم يتوصل منذ إنشائه إلى اتفاق جوهري واحد في هذا المجال . وهي أيضا أحد الأسباب الرئيسية لما انتهت إليه دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأخيرة المكرسة لنزع السلاح من نتيجة مخيبة للآمال حيث لم تستطع حتى الاتفاق على صيغة يلخص بها الرئيس أعمالها ، فضلا عن عدم التوصل إلى وثيقة ختامية ذات مضمون .

إن منع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من الإسهام إسهاما نشطا في عملية مفاوضات نزع السلاح أمر لا نقبله على الإطلاق . ولذا ، فإن الدول المحايدة وغير المنحازة ، ومن بينها اندونيسيا ، عاقدة العزم على تأكيد دورها في هذا الصدد ومضاعفة جهودها لتحقق الأمن لنا جميعا من خلال المفاوضات متعددة الأطراف وصولا إلى نزع السلاح النووي الكامل والتخلص من كل أسلحة الدمار الشامل الأخرى وإجراء تخفيضات متوازنة في الأسلحة التقليدية . وفي هذا السياق ، نرجو على الأخص أن يختتم مؤتمر نزع السلاح ، في أقرب وقت ممكن ، المفاوضات بشأن الاتفاقية الخاصة بالأسلحة الكيميائية . ولن يؤدي أي سبيل آخر يقترح اتباعه إلا إلى أن يحيد بنا عن هذا الهدف السامي . وينبغي أيضا الاستمرار في إعطاء أولوية عالية لمسألة إبرام معاهدة بشأن الحظر الشامل للتجارب ، حيث أن من شأن اتفاق كهذا أن يسهم في وقف استحداث أنظمة جديدة من الأسلحة وتطوير الأسلحة الموجودة بالفعل . وقد تقدم وفدي رسميا بالاشتراك مع وفود بيرو وسري لانكا والمكسيك ويوغوسلافيا باقتراح إلى الحكومات الوديعة لمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب يدعو إلى عقد مؤتمر في أقرب وقت ممكن للنظر في إدخال تعديل على المعاهدة المذكورة يحولها إلى معاهدة للحظر الشامل للتجارب . وفي رأينا أنه بالنظر إلى استمرار ما يشهده مؤتمر نزع السلاح من جمود في سعيه لإبرام مثل هذه المعاهدة ، فمن شأن التعديل المقترح أن يوفر دفعة إيجابية صوب بلوغ ذلك الهدف .

Digitized by UNOG Library

ان قدرتنا الجماعية على التصدّي لتحديات عهد جديد سيصيبها ضعف خطير ما دام ملايين من البشر يرزحون تحت وطأة السيطرة الاستعمارية وما دمنا نتغاضى عن المظاهر اللاأخلاقية التي تتجلى في أبشع صورها في العنصرية والفصل العنصري .

وفيما يتعلق بناميبيا ، تتابع اندونيسيا باهتمام بالغ المفاوضات الجارية بين أنغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة من أجل إرساء أساس للسلم العادل والدائم في المنطقة الجنوبية الغربية من افريقيا ولكفالة استقلال ناميبيا . وفي حين يحدونا وطيد الأمل في أن تسفر هذه المفاوضات عن نتائج ملموسة ، فإننا لا نستطيع أن ننسى أن جنوب افريقيا كانت أيضا طرفا في المفاوضات التي أفضت إلى اعتماد خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، وأنها تعهدت بالالتزام بأحكام تلك الخطة . ولكن بريتوريا عمدت منذ ذلك الحين إلى تقويض وإحباط جميع الجهود المبذولة في سبيل تنفيذ الخطة المذكورة مستخدمة في ذلك كافة الوسائل . ولا بد لنا أن نتوخى اليقظة ، وأن نمنع بالتالي تحول العملية الجارية الآن إلى محاولة أخرى للتحايل يلتمس النظام العنصري من خلالها كسب مزيد من الوقت ليرسخ احتلاله غير الشرعي لهذا الإقليم .

وينبغي أن نصمم جميعا على أن نكفل في هذا العام الموافق لمرور عشرة أعوام على اعتماد قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) تنفيذ خطة استقلال ناميبيا بصدق وأمانة . وتحقيقا لتلك الغاية ، تؤيد اندونيسيا الدعوة إلى انعقاد مجلس الامن في موعد مبكر لاعتماد قرار يمكّن الامين العام من الشروع على الفور في اتخاذ ما يلزم من خطوات عملية لإحلال فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا . وينبغي في الوقت نفسه أن نواصل تقديم دعمنا القوي للشعب الناميبي في الكفاح الذي يخوضه بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من أجل ناميبيا مستقلة بحق ومتحدة .

أما في جنوب افريقيا ذاتها ، فلم يلن نظام بريتوريا فيما يمارسه من إرهاب وقمع وحشيين ضد جميع أشكال معارضة الفصل العنصري . وبالتالي اتخذ الاستقطاب والمواجهة بين الأقلية العنصرية والأغلبية المقهورة أبعادا متزايدة العنف . ومازالت

Digitized by UNOG Library

حكومتي على اقتناعها بأن فرض جزاءات إلزامية شاملة بموجب الفصل السابع من الميثاق هو الأسلوب الوحيد الفعال للقضاء على الفصل العنصري بالسبل السلمية ، حتى يتسنى إقامة مجتمع ديمقراطي وغير عنصري بدلا منه . وعلى المجتمع الدولي أيضا أن يكثف العمل لإرغام بريتوريا على التخلي عن عدوانها المستمر على جيرانها وعن أعمالها الرامية إلى زعزعة استقرارهم . وينبغي تعزيز الدعم العملي والمادي المقدم لدول خط المواجهة الافريقية لتمكينها من التخلص مما تتعرض له باستمرار من ابتزاز سياسي واختناق اقتصادي . ونرى في هذا الصدد أن ما قررته حركة عدم الانحياز في قمة هراري المعقودة في عام ١٩٨٦ من إنشاء صندوق العمل من أجل التصدي للغزو والاستعمار والفصل العنصري يمكن أن يشكل ردا عمليا على هذا التحدي . ومن دواعي سرور اندونيسيا أنها أعلنت تبرعها للصندوق بإسهام نقدي يبلغ ٠٠٠ ٢٥٠ ٣ دولار يسدد على ثلاث سنوات .

Digitized by UNOG Library

إن نضال الشعب الفلسطيني من أجل العدالة والاستقلال الوطني كان دائما أساس الصراع العربي الإسرائيلي . ولم يعد السؤال اليوم ما إذا كان الفلسطينيون سينتصرون في قضيتهم المقدسة ، بل كم سيستغرق تحقيق ذلك وبأية تضحيات . إن الانتفاضة الشعبية المستمرة في الاراضي المحتلة قد غيرت تغييرا جذريا المعادلة الاستراتيجية باحداث تحول نوعي في طبيعة ومستوى الكفاح ضد الاضطهاد الاسرائيلي . وفي نفس الوقت فإنها مزقت حالة الامر الواقع التي استمرت ٢٠ عاما وما صاحبها من شعور نظام تل أبيب برضى وهمي . والواقع إن الفظائع اليومية وأعمال العنف الوحشية التي ترتكب ضد المتظاهرين الفلسطينيين العزل في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وفي القدس الشريف تكشف مدى افلاس المحاولات الاسرائيلية لفرض ضم الاراضي المحتلة على أساس الامر الواقع . كما دفعت تلك الاحداث بالشعب الفلسطيني ، تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ، الى الإعداد لمرحلة جديدة من مراحل نضاله السياسي .

واندونيسيا تؤيد تأييدا تاما ما دعت اليه الدول الاعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز مجلس الامن من أن يضع الاراضي الفلسطينية تحت الاشراف المؤقت للامم المتحدة بغية وقف أعمال التخويف والقمع التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني . وفي نفس الوقت ، ينبغي الضغط على اسرائيل سياسيا ودبلوماسيا لاقناعها بعدم الاعتراض على عقد مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الاوسط ، الذي نص عليه قرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ جيم ، لانه يوفر الإطار الناجع الوحيد لتحقيق تسوية شاملة تقوم على انسحاب اسرائيلي تام من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس ، وعلى إعمال مبكر لحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفي إقامة دولة مستقلة ذات سيادة في فلسطين .

وكما أثبتت أحداث العام الماضي ، فإن تصميم اسرائيل على أن تفرض بقوة السلاح مخططاتها العدوانية والتوسعية على المنطقة ينعكس أيضا في احتلالها الصارخ للاراضي اللبنانية ذات السيادة . إن المهمة الشاقة التي يضطلع بها شعب لبنان

Digitized by UNOG Library

لاستعادة وحدته وإعادة الأوضاع الطبيعية تعرقلها باستمرار تلك الاعمال الاسرائيلية غير الشرعية . ولذلك فإن اندونيسيا تؤيد تأييدا تاما ما يطالب به لبنان من الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لجميع قوات الاحتلال الاسرائيلية .

على مدى السنوات التسع الماضية ، واندونيسيا تشارك مع الاعضاء الآخرين من رابطة أمم جنوب شرق آسيا ، في الجهود الرامية إلى وضع نهاية للنزاع وسفك الدماء الذي طال أمده في كمبوتشيا وللمعاناة الشديدة التي تعرض لها الشعب الكمبوتشي . واندونيسيا ، بوصفها وسيطا من دول رابطة أمم جنوب شرق آسيا ، تسعى لاستكشاف نهج عملية يمكن أن تؤدي إلى حوار ومفاوضات حقيقية فيما بين أطراف الصراع ، تفضي بدورها إلى حل شامل وعادل ودائم . وفي تفاهم مدينة هوشي منه ، الذي جرى التوصل إليه بين وزير خارجية اندونيسيا ووزير خارجية فييت نام في تموز/يوليه من العام الماضي ، وفي اجتماع جاكارتا غير الرسمي الذي رُتّب على أساس ذلك التفاهم وانعقد في تموز/يوليه هذا العام ، نعتقد أننا توصلنا إلى إطار ناجع يمكن من خلاله تحقيق ذلك الهدف الذي طال السعي اليه .

ففي اجتماع جاكارتا غير الرسمي بدئ بالعمل على احلال الحوار السياسي والمفاوضات محل الصراع المسلح والمجابهة . وهذه أول مرة تتمكن فيها جميع الاطراف المعنية مباشرة وغيرها من البلدان المعنية في المنطقة من الجلوس معا وإجراء حوار مباشر فيما بينها لتحديد المجالات التي يمكن التوصل فيها إلى أرضية مشتركة ، وتحديد العقبات الحقيقية التي تعترض الحل .

وبعد مناقشات صريحة وبنّاءة ، اتفق المشاركون في اجتماع جاكارتا غير الرسمي على الحاجة لحل مشكلة كمبوتشيا من خلال الوسائل السياسية لا من خلال سياسة الأمر الواقع العسكرية . وجرى التوصل أيضا إلى تفاهم عام بشأن الشكل النهائي للحل ، الذي سيكون من خلال إقامة دولة كمبوتشية مستقلة وذات سيادة ومسالمة ومحايدة وغير منحازة تحت قيادة الأمير نوردوم سيهانوك ، واستنادا إلى تقرير المصير والمصارحة الوطنية . واتفق المشاركون على أن الموضوعين الرئيسيين والمتشابكين في

Digitized by UNOG Library

المشكلة الكمبوتشية هما : أولا ، انسحاب جميع القوات الفييتنامية من كمبوتشيا ، الذي يتعين أن يتم ضمن إطار حل سياسي شامل ، وثانيا ، الحيلولة دون تكرار سياسات وممارسات الإبادة الجماعية التي ارتكبها النظام السابق . واتفقوا أيضا على الحاجة إلى ضمان وقف جميع أشكال التدخل الخارجي وإمدادات الاسلحة من الخارج الى القوات الكمبوتشية المتعارضة ، ووضع جدول زمني محدد وتوفير وجود دولي فعال للإشراف على تلك العمليات .

واتفق المجتمعون أيضا على مواصلة المناقشة من خلال فريق عمل من أجل دراسة جوانب محددة لحل سياسي . وسينتهي الفريق العامل من أعماله بحلول كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، وسيقدم توصياته بشأن عقد اجتماع آخر . وفي هذا الصدد ، فإن اندونيسيا ستستضيف اجتماعا للفريق العامل في النصف الثاني من هذا الشهر .

إننا ندرك أن اجتماع جاكارتا غير الرسمي لا يمكن أن يكون النهج الناجع الوحيد للمفاوضات وتسوية المشكلة ، ولا ينبغي أن يكون كذلك . ونحن على علم بمبادرات وجهود موازية يضطلع بها آخرون ، ونتعاطف معها تماما . وفي هذا الصدد ، فإننا نقدر جهود الأمين العام التي لا تكل لايجاد تسوية سياسية للمشكلة ، ومحاولة وضع سيناريو ناجح لتحقيق تلك الغاية . ومن نفس المنطلق ، ترحب اندونيسيا بمبادرة بلدان حركة عدم الانحياز التي تكمل وتدعم جهودنا الإقليمية بشأن كمبوتشيا ، وبالطبع فإن اندونيسيا وبلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا ستبقى على تأييدها التام للأمير سيهانوك الذي سيظل ، نظرا لمنزلته الرفيعة المميزة ومكانته ، يلعب دورا لا غنى عنه في السعي الحثيث لانهاء معاناة شعبه المعذب في وقت مبكر .

إننا ندرك جميعا تعقيد المشكلة الكمبوتشية بأبعادها وجوانبها العديدة وبتبعاتها الإقليمية والدولية أيضا . وعلى ذلك ، وأخذا بعين الاعتبار للتشعب الواسع للآراء الذي لا يزال قائما لا سيما فيما يخص أساليب الحل ، نرى أنه قد يكون من الملائم ، بل من حصافة الرأي ، أن ندخل مرحلة أولية لمناقشات غير رسمية قبل

Digitized by UNOG Library

الانتقال إلى المفاوضات الرسمية في إطار مؤتمر دولي . وقد كان هذا هو الهدف المتواضع لاجتماع جاكارتا غير الرسمي . وقد افترضت اندونيسيا وبلدان رابطة جنوب شرق آسيا منذ البداية أن الحل الشامل لمسألة كمبوتشيا ، لا سيما أبعادها الخارجية عن الإقليم ، لا يتأتى إلا من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه الأطراف المعنية مباشرة وبلدان المنطقة ، والدولتان العظميان وغيرهما من الدول المعنية . ولكن من الواضح أنه ينبغي أن تسبق عقد هذا المؤتمر استعدادات كبيرة مناسبة إذا أريد أن يكتب له النجاح . ولذلك ، فإننا نأمل ونثق أن يواصل المجتمع الدولي تقديم دعمه إلى عملية السلم الإقليمية التي استهلت في اجتماع جاكارتا غير الرسمي .

إننا نستمد التشجيع من الاتفاقات المؤقتة التي ابرمت بشأن مستقبل الوضع السياسي في كاليدونيا الجديدة فالخطوات التي سيبدأ اتخاذها تقوي أملنا في أن إنهاء استعمار الإقليم سينفذ وفقا لتطلعات السكان الاصليين إلى تقرير المصير والاستقلال ، ويأخذ في الحسبان حقوق ومصالح جميع سكانه .

ومازالت الحالة في شبه الجزيرة الكورية مصدر توتر مستمر في شرق آسيا . ولذا فمن المؤسف أن الحوار الذي دار مؤخرا بين الشمال والجنوب لم يحرز تقدما يذكر . ونحن ندرك في نفس الوقت أن البدء في بذل جهود نحو مصالحة وطنية بعد عقود من الريبة والشك مهمة ضخمة حقا . ويحدونا أمل صادق في أن يؤدي استئناف محادثاتهما في وقت لاحق من هذا الشهر إلى نتائج ملموسة ، تتفق مع طموحهما المشترك الى إعادة التوحيد السلمية .

Digitized by UNOG Library

وفي أمريكا الوسطى ، يعبر التوقيع على اتفاق اسكويبولاس في العام الماضي عن تصميم قادتها على تسوية التوتر والنزاع المحيقين بالمنطقة على نحو سلمي شامل . وصح ما توقعناه من أنه يمكن تعزيز الوئام الاقليمي والتقدم الاقتصادي المشترك على أساس من مبادئ السيادة والامن المشترك وعدم التدخل والديمقراطية والتنمية . غير أننا نلاحظ الآن بأسف أن قوة الدفع لعملية السلام قد توقفت بعد سنة من ذلك التاريخ ، بل إن التقدم الذي أحرز حتى الآن يصبح معرضا للخطر إذا لم تجدد جميع الاطراف المعنية مباشرة التزامها بالامتثال الكامل والمخلص بالاتفاق .

وبالنسبة لمسألة مالفيناس ، يثني وفدي على النهج المرن الذي اتبعته الارجنتين آملا في خلق مناخ من الثقة يتيح استئناف مفاوضات رسمية تفضي الى تسوية سلمية وحاسمة للنزاع على السيادة .

وكما هو الحال في المجال السياسي ، يمر الاقتصاد العالمي أيضا بتغيرات تحدث تحولا أساسيا في شكل ومضمون العلاقات الاقتصادية الدولية . فقد حققت الابتكارات العلمية والتكنولوجية خلال العقود القليلة الماضية ، تقدما سريعا وهي تتيح حاليا تغيرا جذريا في أنماط الانتاج والاستهلاك والتجارة والمعاملات المالية والمزايا النسبية . ومن الواضح أن هذه التحولات الاساسية في الانماط الاقتصادية ستكون لها آثار ملموسة بالنسبة للمنطلقات والافتراضات السياسية التي تستند اليها الاستراتيجيات الانمائية الحالية .

في الوقت نفسه ، فثمة تطورات ذات آثار بعيدة المدى تنشأ وتتسع على امتداد الساحة الاقتصادية الدولية . ففي البلدان الإثني عشر الاعضاء في المجموعة الاوروبية يتم اتباع نهج التكامل بين اقتصاداتها الوطنية وصولا الى سوق وحيدة وقوية بحلول عام ١٩٩٢ . كما أن الولايات المتحدة وكندا وقّعتا مؤخرا اتفاقا يقضي بإزالة جميع الحواجز الجمركية بينهما . أما الاقتصادات المخططة مركزيا فقد مضت على طريق إعادة الهيكلة الاقتصادية بما من شأنه زيادة اندماجها ضمن المسار العام للاقتصاد العالمي . كما أن هناك دوائر عديدة تتوقع أن يتحول مركز الثقل في النشاط الاقتصادي

Digitized by UNOG Library

العالمي والتنمية في القريب العاجل من حوض الأطلسي الى حوض المحيط الهادئ . ولا شك أن هذه التغيرات ستساعد على تكامل الاقتصاد العالمي كما تزيد من الترابط بين قضايا النقد والمال والتجارة والتنمية .

ومع ذلك ، فمما يدعو الى الأسف الشديد أن هذه التغيرات الأساسية تحدث بينما يتم بإطراد تهميش مركز ومصالح الكثير من البلدان النامية .

وطيلة الجزء الأكبر من الثمانينات التي وصفت بحق بأنها "العقد الضائع للتنمية" سقطت البلدان النامية في براثن عدد متراكم من القيود والنكسات ، مما أبقى اقتصاداتها في ربقة ضعف النمو ، حيث اتسمت تنميتها بالركود والسلبيات بل والارتداد . وهناك أيضا الديون الخارجية التي وصلت الآن الى مستويات حرجة وزادت من تفاقمها التقلبات المعاكسة في أسعار صرف العملات الرئيسية . كما انخفضت بصورة جذرية التدفقات المالية اللازمة للتنمية ، الرسمية منها والخاصة . كما أن صادرات البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو باتت تواجه حشدا من الحواجز الحمائية وما برحت حصائل الصادرات التي تمثل الشريان الاقتصادي لحياة معظم البلدان النامية تعاني من ركود طويل . وفي الوقت نفسه فإن تدابير التكيف القاسية التي اتخذتها معظم البلدان النامية بتوجيه من المؤسسات المالية الدولية لم تضر بعمق قدراتها الانتاجية فحسب ، بل إنها قوضت أيضا برامجها ومشاريعها الرامية الى التخفيف من معاناة أفقر وأضعف القطاعات في مجتمعاتها . ومن الواضح أنه بدون اتخاذ إجراء متناسق للتصدي لهذه الأزمة ستبقى كثير من البلدان النامية بالحتم أسيرة للتخلف ومعرضة لخطر البقاء دائما على هامش الاقتصاد العالمي ، مما يضيف خطرا حقيقيا وداهما لنشوب توترات اجتماعية تضر بالسلم والاستقرار على الصعيدين الوطني والدولي .

وفي ضوء هذه الحقائق الدامغة في الاستقطاب بين الشمال والجنوب ، ثمة حاجة واضحة وماسة لأن تعمد الأمم المتحدة الى إعادة وضع قضايا التنمية والعلاقات الاقتصادية الدولية على قائمة الموضوعات ذات الأولوية المهام العالمية المطروحة . ومن الواضح أنه في هذه الحقبة من التكافل والتكامل المتزايدين في الاقتصاد

Digitized by UNOG Library

العالمي ، فإن المضي في هذا الطريق لا يمكن أن يتم إلا من خلال الحوار والتفاوض من منطلق تبادل المصالح بين الشمال والجنوب .

وثمة بداية لاحت بالفعل في هذا الاتجاه . فقد قامت الدورة السابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد السابع) على نحو ايجابي بمعالجة القضايا المترابطة المتصلة بتوفير الموارد للتنمية والسلع الأساسية والتجارة الدولية . ومشاكل أقل البلدان نموا . كما أن جولة أوروغواي ، إذا ما تمت مع التمسك الدقيق بتفاهمات والتزامات بونتا ديل إستي ، تتيح أملا جديدا في اقامة نظام تجاري فعال ومتعدد الأطراف . كذلك فإن برنامج عمل الأمم المتحدة للانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا المعتمد في عام ١٩٨٦ وحّد جهود المجتمع الدولي في مشاركة فريدة لتقاسم المسؤولية عن وقف انحدار القارة الذي يتهددها بمزيد من التدهور الاقتصادي .

وعلينا أن نواصل بنشاط هذه الجهود ونطورها . وقد أصبح من المحتم التوصل الى حل شامل ودائم لأزمة الديون ، يراعي الاحتياجات الانمائية ، وهو حل ينبغي أن يشترك في الوصول اليه المدينون والدائنون على السواء . وقد وردت المبادئ العامة التي ينبغي أن نهتدي بها في هذا الحل في قراري الجمعية العامة ٢٠٢/٤١ ، ١٩٨/٤٢ وفي الوثيقة الختامية للأونكتاد السابع . والمطلوب اتخاذ إجراء عاجل لعلاج حالة السلع الأساسية ، ونحن نتطلع الى المبادرة بسرعة الى بدء تشغيل صندوق السلع الأساسية . إن التناقض الموجع لعمليات النقل الصافي للموارد من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو ينبغي أن يعكس مساره وأن يعاد النظر بمنطق معقول الى تمويل التنمية الدولية . ومن الأساسي لتحقيق هذا الهدف أن يعقد مؤتمر دولي بشأن قضايا التمويل من أجل التنمية . وينبغي أن تساعد التوصيات الصادرة عن استعراض منتصف المدة الذي تم مؤخرا لبرنامج الانتعاش والتنمية في افريقيا على مضاعفة التعاون الدولي وحشد الموارد المالية اللازمة لتنفيذ البرنامج . وفضلا عن ذلك فإن عقد دورة استثنائية للجمعية العامة بشأن إعادة تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية ، والمقترح عقدها في موعد لا يتجاوز عام ١٩٩٠ ، سوف يتيح لنا فرصة

Digitized by UNOG Library

ملائمة لاعتماد توافق عالمي في الآراء بشأن الاجراءات العملية في هذه المسائل المترابطة . وينبغي أن تكون تلك الدورة أيضا فرصة للتوصل الى مزيد من الوحدة والتجانس في استجاباتنا المشتركة للفرص التاريخية التي تواجهنا اليوم وفي السنوات القادمة .

وقد اجتذبت قضايا البيئة في الآونة الاخيرة اهتماما متصاعدا من جانب المجتمع الدولي . ونجم ذلك عن تقريرين رئيسيين قدما الى الجمعية العامة في العام الماضي وضاعفا من القلق بشأن قضايا مثل النفايات السمية والأمطار الحمضية والتغير المناخي و "أثر الدفيئة" واستنزاف طبقة الأوزون والتصحر والتلوث المتزايد . ويطرد الآن التسليم باحتمال تدمير البيئة بغير رجعة . كما أن كثافة النشاط الاقتصادي المتعلق بالتنمية ، فضلا عن انتشار الفقر والحرمان ، لهما ارتباطهما الوثيق بالتوازن الايكولوجي للبيئة . ولا يمكن أساسا كفالة حماية فعالة للبيئة إلا من خلال التنمية المستمرة واعتماد صكوك قانونية دولية صارمة . ومن ثم فإن القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في العام الماضي وبروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد التي تستنزف طبقة الأوزون هي خطوات على الطريق الصحيح . والمطلوب الآن بالنسبة لهذه القضية الأساسية المتعلقة ببقائنا جميعا وبمستقبلنا المشترك هو التوصل إلى التضامن والجماعية بين الدول ضمانا لاستمرار النمو الاقتصادي والتنمية دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال المقبلة* .

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

إن العالم يحتفل هذا العام بالذكرى الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان . وقد أرست المبادئ المكرسة في ذلك الإعلان الاساس لبذل الجهود في مجال حقوق الإنسان على الصعيدين الدولي والوطني ، وشكلت مجموعة من المبادئ الموجهة لسلوكنا السياسي والاجتماعي . فدعونا نجدد ، في هذه السنة الاحتفالية ، التزامنا بكفالة الاعتراف بكرامة كل أفراد الاسرة البشرية وبحقوقهم المتكافئة غير القابلة للتصرف بوصفهما أساس الحرية والعدالة والسلم في العالم . ومن نفس المنطلق ، دعونا لا نتراخى في جهودنا الرامية إلى استئصال شافة الاتجار غير المشروع في المخدرات وإنهاء مأساة إساءة استعمال العقاقير . ولا ينبغي لنا ، إزاء الاعداد التي لم يسبق لها مثيل من اللاجئين الذين لاذوا بالاراضي المجاورة هربا من الحرب والكوارث الطبيعية وشبح المجاعة ، أن نسمح لضخامة أعدادهم أو لحاجاتهم الماسة بتثبيط همتنا عن إيجاد حلول منصفة ودائمة .

يلوح ، ونحن نقترب من بداية الف جديدة ، إحساس متجدد بالامل في إمكان احراز تقدم ملموس في حل القضايا العالمية المعقدة التي ظلت مستعصية على الحل لفترة طويلة . وينبغي ، في هذا الصدد ، أن نشيد بامينا العام الموقّر الذي أسهم بجهوده الصبورة الدؤوبة إسهاما كبيرا في تحسين امكانات إحلال السلم في مناطق مزقتها الصراعات . لكن الحالة العالمية الآخذة في الظهور والتي بدأت الصراعات الرئيسية تعرف في إطارها طريقها إلى الحل ستفرض حتما ، كما أوضح الامين العام نفسه عن حق في تقريره بشأن أعمال منظمتنا ، مسؤوليات سياسية واقتصادية وإنسانية إضافية على المنظمة . وإذا كنا نريد للمنظمة أن تفي بتبعات هذا الدور المتوقع لها ، فمن الضروري أن تسترد صحتها المالية وأن تقترن عملية الاصلاح وإعادة التنظيم الرامية إلى تحسين أدائها وكفايتها وفعاليتها بدعم مستمر من جانب كل الاعضاء ، بما في ذلك الدعم المالي .

ويقع على عاتق كل الدول الاعضاء ، كبيرها وصغيرها ، علاوة على ذلك ، ونحن نتنقل إلى مرحلة نأمل أن تكون ذات طابع بنّاء أوضح في التطورات العالمية ، أن

Digitized by UNOG Library

تُستخدم إمكانات منظمتنا بطرق أكثر رشدا وجدية . دعونا إذن نغتنم هذه الفرصة الهامة ونستجمع ارادتنا الجماعية لتعزيز تعاوننا وإضفاء الاتساق على أعمالنا في هذا المحفل التعددي المؤهل على نحو فريد لدفع طموحاتنا المشتركة في السلم العادل والامن المشترك والرخاء المنصف دفعا إلى الامام .

السيدة نيتا بارو (بربادوس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يجب أن تتمثل كلماتي الاولى في الإعراب عن التهانئ لكم ، يا سيادة الرئيس ، على انتخابكم لهذا المنصب الرفيع الذي تشغلونه الآن . إن وفد بربادوس يشعر بالفخر والارتياح لان مداولات الدورة الثالثة والاربعين ستوضع في هذه اليد القديرة لممثل لمنطقة امريكا اللاتينية والكاريبي . إننا نحييكم ونؤيدكم . وقد طلب مني وزير خارجية بربادوس أن أنقل إليكم تحياته الخاصة وأسفه لكونه لم يتمكن من الحضور معنا اليوم . غير أننا نعرف أنه يخصكم بأطيب تمنياته .

كما نشيد بالسيد بيتر فلورين رئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين الذي كان قدوة تحتذى لنا جميعا بما أظهره من صبر لا ينفد وما أبداه من مقدرة بارعة في رئاسة مختلف الدورات المستأنفة .

إن مداولات هذه الدورة الثالثة والاربعين تنعقد وقد خيمت عليها أحداث مؤلمة تذكرنا بأننا كلنا معرضون للأخطار وبالترابط المحتوم بين مصائرنا . إن النكبات التي حلت مؤخرا بالسودان ، وبنغلاديش ، والجمهورية الدومينيكية ، وجامايكا ، والمكسيك ، تؤكد هذا الترابط وتؤكد الدور المحوري الذي تضطلع به منظمة الامم المتحدة للإغاثة في حالات الكوارث وغيرها من الوكالات المتخصصة ، في الحياة اليومية لشعوب العالم . ونحن نعرب عن تعازينا القلبية لحكومات وممثلي البلدان المنكوبة .

إن للكوارث ، سواء كانت من صنع الإنسان أو الطبيعة ، وجهين : أحدهما يثير اليأس والآخر يبعث على الامل . وتحل الدورة الثالثة الاربعون ونحن نتطلع إلى عالم يقف في منتصف الطريق تتجاذبه سياسات الامل وسياسات اليأس . ولعل الامم المتحدة وميثاقها لم يواجها في أي وقت مضى طوال العقود الاربعة لوجودهما تحديا أكثر خطورة

Digitized by UNOG Library

مما يواجهانه الآن . وبينما توجد أمور كثيرة توحي باستحالة تضييق الفجوة بين اليأس والأمل ، ما زالت توجد أمور كثيرة أخرى مشجعة .

ففي الوقت الراهن ، يستمد المجتمع الدولي آمالا متجددة من روح التعاون المسؤول التي اظهرتها الدولتان العظميان الرئيسيتان في التزامهما الرسمي بالحد من تهديد المواجهة النووية . وبينما نعترف ونشيد بهذا التطور لا نستطيع ، بل ولا ينبغي لنا ، أن نتخلى عن مسؤوليتنا الجماعية في جعل عالمنا مكانا أكثر أمنا للبشرية . فتاريخ هذا القرن والأمم المتحدة يحذراننا من ذلك . فنحن لا يجب أن ننسى أبدا أن المذابح التي نشأت هذه المنظمة على أنقاضها كان يمكن احتواؤها أو تلافيها لو لم يسد ذلك المفهوم الذي لا يمكن الدفاع عنه والقائل بأن السلم العالمي يمكن أن يكون نتيجة الاتفاق الثنائي في المصالح والافكار والتحيزات . إن نزع السلاح يكون لا معنى له ما لم تكن الرغبة في السلم رغبة تتشاطرها كل الشعوب وما لم تتجل مصالح هذه الشعوب في كل مراحل المفاوضات . ولا توجد منظمة أفضل استعدادا لدفع هذه القضية قدما من الأمم المتحدة . وبالرغم من الافكار التي تقوم بعكس هذا ، تمكنت الجمعية العامة ومجلس الأمن من الحد من آثار الصراع المسلح وتجنب اندلاع حرب عالمية .

لقد بذلت هذه المنظمة ، عن طريق وكالاتها المتخصصة ، جهودا كبيرة لإحياء الأمل في مناطق كثيرة من العالم تدهورت الحياة فيها بفعل الأمية والمرض واليأس والخوف . ونحن نميل ، في أحيان كثيرة ، إلى تجاهل إسهام المنظمات غير الحكومية . في حين انها جماعات مؤلفة من نساء ورجال متفانين يعملون بلا كلل في صفوف مجتمعاتهم المحلية لتحقيق المبادئ السامية لهذه المنظمة . فهي جماعات تقدم ، بطرق مختلفة ، خدمات لا تقدر إلى حكوماتها وشعوبها .

يجب أن يُعزى جانب كبير من روح التفاؤل التي تسود العالم اليوم إلى الجهود الدؤوبة التي يبذلها الأمين العام لتحقيق هدف السلم الذي ما برح يراوغنا . وبالرغم من الأزمة النقدية المستعصية فإن التزام الأمين العام بالمقاصد النبيلة وتفانيه في سبيل المثل العليا قد ألهمانا جميعا ، بل ربما يكونان قد انقذا هذه المنظمة في

Digitized by UNOG Library

الواقع من مصير يصعب تصوره . وتوفر الاتفاقات التي أبرمت مؤخرا بشأن افغانستان مثلا آخر على قدرة آلية الأمم المتحدة على إحلال السلم ، وتوضح أهمية العملية المتعددة الأطراف في عالم يتزايد تعقدا ، وهي عملية كثيرا ما يجري التقليل من أهميتها بل وتقوض . إن منح جائزة نوبل للسلام مؤخرا إلى قوات صيانة السلم ، التي استحقت تلك الجائزة عن جدارة ، يشكل اعترافا بجهود هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

ستتناول هذه الدورة العديد من القضايا الحساسة التي تواجه قارة افريقيا العظيمة . ولم تشهد الايام الاولى لهذه الدورة وجود الامين العام على هذه المنصة ، ذلك لانه كان في الجنوب الافريقي يستخدم مهارته الدبلوماسية العالية بلباقة في محاولة لضمان تنفيذ الخطة الخاصة بناميبيا وتطبيق أحكام قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . لذا ، يبدو التوصل الى حل لمشكلة ناميبيا في متناول أيدينا الآن . ويحدوني وطيد الامل في أن يؤدي ذلك الى الحرية المحتومة لاشقائنا وشقيقاتنا المقهورين في الجنوب الافريقي .

غالبا ما نعلن في هذه القاعات انه لابد من استئصال شأفة الفصل العنصري . وذلك ما نسمعه في كل كلمة تلقى هنا . لكن هل تطابقت أفعالنا مع أقوالنا ؟ وهل بذلنا كل ما في وسعنا حقا كي نضمن اطلاق سراح ذلك الوطني البارز نلسون مانديلا دون قيد أو شرط ؟ وهل استفدنا من تطبيق الجزاءات الشاملة الاستفادة القصوى ؟ اننا بحاجة لان نكون متيقظين دوما كي تنشر تلك الحرية التي نتمتع بها الى كل الشعوب . وأكرر هنا الكلمات التي كثيرا ما تتكرر : "اننا لن نكون أحرارا ما لم نكن كلنا أحرارا" .

لقد أُحرز تقدم ملحوظ في تحقيق السلم في مناطق شتى من بؤر الصراع . وقد عددها تفصيلا كثيرون غيري . ومع ذلك ، سأذكرها مرة أخرى على سبيل التعزيز وتأكيدا لتأييد حكومة بلادي .

إن الخلافات التي تفصل بين الجزائر والمغرب تبدت فيها - لحسن الطالع - بوادر تحسن . ونحن مدينين للأجيال المتعاقبة القادمة بأن نؤمّن ايجاد حل عادل للصراع في الصحراء الغربية عن طريق اضطلاع الامم المتحدة بدورها .

أما الصراع الدائر في كمبوتشيا فهو ، يفرق ما بين الاسرة ويبذر بذور الشقاق بين الاشقاء ، ويخلق ملايين اللاجئين . ويحدونا الامل في أن تشجع اجتماعات جاكارتا غير الرسمية التي عقدت في تموز/يوليه ، كل الاطراف المعنية على مضاعفة جهودها للتوصل الى حل سريع للمشكلة يستند أساسا الى حق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره

Digitized by UNOG Library

بمنأى من أي تدخل خارجي . فلنقم في هذه الدورة الثالثة والاربعين ببذل كل جهد للمساعدة في ايجاد حلول دائمة لمشاكل ذلك الشعب ، وتحقيق إعادة توحيد الاسر المفرقة ، فهي التي تعتمد عليها رفاهية الامم .

إننا نشعر بالسعادة إزاء شروح السلطات الفرنسية وشعب كاليدونيا الجديدة في اجراء حوار بشأن الوضع القانوني للاقليم ، واتخاذ تدابير ايجابية للنهوض بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في كاليدونيا الجديدة ، مما يوفر إطارا لتقدم الاقليم سلميا صوب تقرير المصير ، أخذا في الاعتبار لحقوق وتطلعات سكانه الاصليين .

إن ميثاق الامم المتحدة يعترف باستصواب البحث عن حلول اقليمية للصراعات الاقليمية . ولهذا السبب ، تحظى الجهود التي يبذلها قادة منطقة أمريكا الوسطى ، بغية إقرار السلم في تلك المنطقة المضطربة بتشجيع المجتمع الدولي وتأييده .

لم يحدث من قبل أن كان المناخ الدولي مواتيا كما هو الآن لبذل الجهود المشتركة صوب التوصل الى حل دائم للصراع في الشرق الاوسط . وإنها لمسؤوليتنا الجماعية أن نضمن التوفيق بين المصالح المشروعة على نحو مناسب ، وذلك لصالح إقرار السلم العادل والانساني .

لابد وأن يكون قد أثلج صدورنا جميعا ذلك التقدم المحرز صوب تحقيق تسوية للصراعات التي طال أمدها ، وهو التقدم التي تظهر بوادره الآن في مناطق عديدة سبق ذكرها . ومع ذلك ، فإنه يجب ألا نستسلم لإحساس زائف بالامن ، حتى تؤتي العهود التي نتعهد بها الآن ثمارها وذلك عن طريق العمل اللازم . لقد أُنجز الكثير ، لكنه مازال هناك الكثير مما يجب القيام به .

إنه لمن دواعي فخري أن شاركت بالامس في احتفال نُظم باقتدار للإشادة بالافارقة المشتتين . وقد كانت هذه تجربة مثيرة بالنسبة الي أنا أبنة الشتات إذ تربط بين افريقيا ودول منطقة الكاريبي أشياء كثيرة مشتركة . فلقد واجهتا كلتاهما ومازالتا تواجهان عقبات رهيبة في طريق تنميتهما .

قلّ أن وجدت قضايا تفوق - أهمية وإلحاحا - قضية حماية البيئة والاستفادة

Digitized by UNOG Library

منها . فالجفاف والتصحر يهددان الكثير من سكان افريقيا والاعاصير والفيضانات تسبب دمارا متلاحقا في آسيا وفي منطقة الكاريبي . لكن كل أوجه الخطر التي نتعرض لها لا تأتي من الطبيعة وحدها . وليست كلها خارجة عن نطاق سيطرتنا . فالتلوث الإجرامي غير المسؤول للأرض والبحر والجو يهدد الآن صحة المواطنين في العديد من البلدان النامية بل وحياتهم ذاتها . وهذه المسألة ذات أهمية خاصة بالنسبة لنا في منطقة الكاريبي ، حيث تعتمد اقتصاداتنا على المحيط .

يواصل البحث العلمي إزاحة الستار عن أوجه الخطر المهلكة التي تتهدد البيئة ، بل وتهدد وجود الجنس البشري ذاته . وأكتفي بأن أشير فقط - كما فعل الآخرون - الى أثر الملوثات الجوية أو ما يسمى بأثر الدفيئة ، واستنزاف طبقة الاوزون ، وكلتا المشكلتين تتطلبان من المجتمع الدولي اهتماما عاجلا .

ومسببات مثل هذه المشاكل متعددة تعدد المشاكل ذاتها . إلا أنها كلها - الى حد ما - تبين افتقارنا الى الحساسية تجاه الطبيعة الهشة للبيئة التي علينا أن نعيش فيها جميعا . فهي تتحدى براعة المجتمع الدولي لاستنباط وسائل جديدة للتعاون . فكل المطلوب الآن أكثر من أي وقت مضى هو قبول عالمي لمبدأ التنمية المستمرة . ومن الاساسي ، إجراء عمليتي إعادة تقييم وتكيف شاملتين لصلتنا بالبيئة وإيجاد مفهوم للتقدم يكون بعيدا عن الاستقلال السيئ الذي ظل الى الآن السمة البارزة لانشطتنا الصناعية . وهذا لن يكون بالطريق السهل ، لكنه - بلا شك - ضروري ، لمد البلدان النامية بالموارد التي تعكس هذا النهج في استراتيجياتها الإنمائية . وأول ما يجب أن يكون في أذهاننا أن البيئة ملك لنا جميعا . لانه بهذا الإدراك وحده دون سواه يمكن اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ على البيئة لمستقبل أولادنا .

ومن المطلوب أيضا إعادة تقييم وتكييف لمسائل مماثلة في الطريقة التي ترتبط بها مجتمعاتنا ببعضها البعض . وأشير - بصفة خاصة - الى العلاقات بين الدول المتقدمة والنامية ، وبين الدول الصناعية وغير الصناعية .

لقد وصل عبء الدين الخارجي الى حد الازمة . ولقد سمعنا الكلام عن ذلك مرارا

Digitized by UNOG Library

وتكرارا فهو يشكل أكبر خطر على السيادة يمكن أن تواجهه الدول في طريقها للتنمية وهو يقوض القدرة الحيوية للقادة السياسيين على الوفاء بالتطلعات الاجتماعية والاقتصادية الاساسية لشعوبهم . ولذا ، فإنه يولد - بلا مهرب - تلك القوى الاجتماعية التي تعمل ضد السكينة والاستقرار في المجتمعات .

إن مشكلة الدين الخارجي لا يمكن أن تعزل عن غيرها من العوامل الاخرى المعادية للعدالة الاجتماعية فبينما يقع عبء الدين على كاهل أكثر الامم فقرا على نحو مبالغ فيه ، فإن أثر ذلك في النهاية لن يكون مصدر ارتياح كبير للبلدان الاكثر رخاء . ومما لا شك فيه أن الاضطراب في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لتلك البلدان ، ستكون له مضاعفاته على المجتمع الدولي بأسره . ذلك لان هذه هي طبيعة نظامنا الاقتصادي الدولي . إذ أن مصائر الدائنين والمدينين مرتبطة ارتباطا لا انفصام له .

وإذا ما كان لهذه المنظمة أن تأخذ مأخذا جديا مهمتها في صيانة رفاه الاجيال القادمة ، وجب عليها أن تعيد النظر في الطريقة التي تعالج بها مشكلة الديون هذه . علينا أن ندرك جيدا انه ما لم تبذل جهود تعاونية ذات مغزى لمساعدة الدول النامية في معالجة ديونها ، فإن آفاق الانتعاش الاقتصادي الشامل ستكون غامضة . وعلاوة على ذلك ، يتعين على البلدان النامية أن تكون أكثر تطافلا ، ليس فقط في جهودها الرامية الى ايجاد حلول لمشكلة الدين ، ولكن أيضا في السعي من أجل استنباط نظام جديد للاقتصاد العالمي .

Digitized by UNOG Library

ان حالة تقابل فيها الدعوة الى نقل الثروات والتكنولوجيا الملائمة بنفور في الوقت الذي يستمر فيه نقل النفايات بنشاط إنما تدل على اننا نتحوّل سريعا لنصبح مجتمعا قائما على ما يدعو الى الخزي والازدراء . وهذا - كما هو واضح - تحدٍّ واضح لميثاق الامم المتحدة .

ان آفة الاتجار غير المشروع في المخدرات لا تترك الآن أي منطقة في العالم دون أن تشملها بمخططاتها البارعة والمدمرة . والهدف المباشر لهذه السوق الشائنة هو الشبيبة في مجتمعاتنا .

ودول الكاريبي الجزرية بحدودها المفتوحة تتعرّض أيضا للخطر الذي يشكّله هذا التهديد . ونظرا لان هذه الدول تقع في منتصف الطريق بين مراكز الانتاج ومراكز الاستهلاك فإنها أصبحت - بغير رغبة منها - وحدات في عملية التفاعل المهلك تلك .

وما فتئت حكومة بربادوس تدلل دوما على تفانيها المخلص للحفاظ على كل الحقوق والحريات الاساسية اللازمة للتنمية الكاملة للروح الإنسانية . وتغذي هذا التفاني الخبرات التي اكتسبناها من عهود العبودية والاستعمار . فقد أسفر ذلك عن تحقيق السيادة الوطنية وممارستها بالوسائل السلمية . وفي غضون الاشهر القليلة القادمة ، ستحتفل بربادوس بالذكرى السنوية الثلاثمائة والخمسين لإنشاء برلمانها الذي يجتمع بشكل مستمر منذ عام ١٦٣٩ ، مع استثناء فترات الانتخابات الدورية .

ان هذا التقليد وتلك الخبرة هما اللذان يقويان إيماننا والتزامنا بهذه المنظمة . وعلينا أن نؤمن بفعاليتها في حماية رفاهة البشرية وتعزيزها . ونؤمن بالتالي بأن حقوق الإنسان ، وحقوق المرأة ، والحفاظ على مجتمعاتنا من الآثار المدمرة الناجمة عن الحروب والمجاعات وإدمان المخدرات والامراض ، كلها أمور تشكّل أولويات ينبغي أن نواصل إيلاءها اهتمامنا الجماعي .

السيد الرئيس ، انكم تتولون رئاسة هذه الدورة في لحظة تاريخية في حياة الامم المتحدة ، في وقت تواجه فيه المنظمة مستقبلا ينطوي على تحدّ بالغ ، ووقت يتجلّى فيه بوضوح الطلب على الدبلوماسية المتعددة الاطراف ، ووقت تزداد فيه الحاجة الى تجدد التفاني لقيم التعددية . وندرك أن مهمتكم لن تكون مهمة سهلة نظرا لكثرة

Digitized by UNOG Library

المشاكل التي تواجه أعضاء منظمتنا والتي تستحق منا كل عناية واهتمام . ولا بد لنا من أن ندلل على اننا بوصفنا أسرة واحدة من الامم نهتم جميعا بمصير كل أعضاء هذه الاسرة .

تمثل الامم المتحدة ، بطبيعة الحال ، أشياء متعددة للعديدين منا . فهي ، في المقام الاول ، محفل للمفاوضات على كل المستويات ، من الثنائية الى المتعددة الاطراف . وفي هذا الصدد ، تيسّر الامم المتحدة قابلية الدول الصغيرة ، التي يؤدي نقص مواردها الى الحد من امتداد نشاطها الدبلوماسي للبقاء والاستمرار . وكما لاحظ داغ همرشولد ببصيرة ثاقبة في هذه الجمعية العامة يوم ٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٠ فإن الدول الصغيرة هي التي تحتاج الى الامم المتحدة لحمايتها .

ثم واصل كلامه قائلا :

"تكون المنظمة ، في المقام الاول ، منظمة تلك الدول . وأنا أؤمن إيمانا عميقا بالحكمة التي يمكن أن تتحلى بها تلك الدول في استخدامها للمنظمة وتوجيهها لها" . (الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة عشرة ، الجلسة العامة ٨٨٣ ، الفقرة ١١ [بالانكليزية]) .

ونحن نلزم أنفسنا بتلك الرؤية التي نتفهمها تمام التفهم .

واننا لنحسن صنعا إذا ما ذكّرنا أنفسنا بأن هذه المنظمة أنشئت نتيجة للصراعات ، ولا تزال الصراعات هي السياق الذي تجري فيه عملياتها . وهي تمثّل ، على هذا النحو ، تعبيرا صادقا عن أحوال الإنسان . فنحن جميعا نعيش في حالة توتر دائم . وتتنازعنا - كأفراد - حاجتنا الى النظام والطمأنينة من ناحية ، ومقتنا الداخلي للقيود والاغلال من ناحية أخرى . وتتنازعنا - كمجتمعات سياسية - مطالبات السيادة وواقع التكافل .

ان الامم المتحدة ، إذ تحوطها دوّامة من القوى المتصارعة ، أصبحت - معنويا - شيئا أقرب ما يكون الى المنطقة الواقعة فوق بؤرة الزلزال في حياتنا . ونحن ، الذين نجتمع هنا عاما بعد آخر ، لا نسعى في رأيي الى إزالة تلك الصراعات من بين ظهرانينا ، لان تاريخنا يوحي بأن ذلك أمر مستحيل . لكننا ، إذا أردنا التحلي

Digitized by UNOG Library

بقدر أكبر من الواقعية ، علينا توجيه تلك القوى الطبيعية من مجالات التدمير الى مجالات التنمية ، وتلك هي المهمة الاساسية للامم المتحدة ، وأعني بذلك تحويل ظروف حياة الإنسان من اليأس الى الامل .

ونحن إذ نتمعن في أحداث العام الماضي ، ينبغي لنا أن نرى الدلالات التي تبيّن أن السلم والتقدم يتعززان عندما يسمح للعقل والنوايا الطيبة بالعمل . إن ما فعلته هذه المنظمة على مدى أربعة عقود هو تهيئة واحة للتعامل المتحضر يمكن من خلالها النظر الى صراعاتنا العديدة بتعقل وحسن نية .

ويبدو لي أنه يحقّ لنا أن نستمد من تلك التطورات روحا متجددة من التفاني للقضية التي استرشد بها واضعو ميثاق الامم المتحدة . وأرى أن مداولاتنا لن تكون فعّالة أو كاملة ما لم نحرص فيها باستمرار على المُثل العليا التي توخّاها ميثاق منظمتنا . ويمكننا أن نفكر في كلمات سينيكا ، رجل الدولة والفيلسوف الروماني ، التي قال فيها :

"إن عدم معرفتنا لما جرى في الازمنة السابقة يعني أن نظل دائما أطفالا" .

وبوعي كامل بماضينا والتزام نابع من ضميرنا بالمستقبل سيكرّس وفد بربادوس كل جهوده لإنجاح هذه الدورة .

برنامج العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل إعطاء الكلمة للمتكلم الاخير في جلسة هذا الصباح أود أن أقدم للسادة الاعضاء الخطوط العريضة لبرنامج العمل المؤقت للجلسات العامة لبقية شهر تشرين الاول/اكتوبر لمساعدة الوفود في تخطيط عملها .

في صباح يوم الاثنين الموافق ١٧ تشرين الاول/اكتوبر تنظر الجمعية العامة في البند ١٠ "تقرير الامين العام عن أعمال المنظمة" ، والبند ١٣ "تقرير محكمة العدل الدولية" ، والبند ٣٠ "التعاون بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية ـ الافريقية" ، والبند ٣٤ "التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر

Digitized by UNOG Library

الإسلامي" ؛ والبند ٣٥ "التعاون بين الامم المتحدة وجامعة الدول العربية" ، والبند ٣٦ "التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية" ؛ والبند ٣٧ "التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية" ، والبند ٣٨ "التعاون بين الامم المتحدة والمنظومة الاقتصادية لامريكا اللاتينية" ، والبند ١٤٢ "منح وكالة حظر الاسلحة النووية في امريكا اللاتينية مركز المراقب في الجمعية العامة" .

وفي صباح الثلاثاء ١٨ تشرين الاول/اكتوبر تنظر الجمعية العامة في البند ١٤٩ "تقديم المساعدة العاجلة الى جامايكا" ، والبند ١٤٦ "تعزيز السلم والمصالحة والحوار في شبه الجزيرة الكورية" .

وفي صباح الاربعاء ١٩ تشرين الاول/اكتوبر تنظر الجمعية العامة في البنود الفرعية للبند ١٦ وهي : (أ) انتخاب أعضاء لمجلس إدارة برنامج الامم المتحدة للبيئة ، (ب) انتخاب اثني عشر عضوا لمجلس الاغذية العالمي ، (ج) انتخاب سبعة أعضاء للجنة البرنامج والتنسيق ، (د) انتخاب سبعة عشر عضوا للجنة الامم المتحدة للقانون التجاري الدولي . كما تختتم الجمعية العامة النظر في البند ١٤٦ الذي أودّ أن أذكّر السادة الاعضاء بأن عنوانه هو : "تعزيز السلم والمصالحة والحوار في شبه الجزيرة الكورية" .

Digitized by UNOG Library

وفقا لما قررته الجمعية العامة في جلستها العامة الثالثة ، قبل أن تنظر اللجنة الثانية البند ١٤٨ "صون المناخ باعتباره جزءا من التراث المشترك للبشرية" ، سيقدم البند الى الجلسة العامة في صباح الإثنين ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر .

وفي يوم الثلاثاء ٢٥ تشرين الأول/اكتوبر سوف نتناول البند ٣٣ "حكم محكمة العدل الدولية الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ بشأن الانشطة العسكرية وشبه العسكرية في نيكاراغوا وضدها ، ضرورة الامتثال الفوري للحكم" .

وفي يوم الأربعاء ٢٦ تشرين الأول/اكتوبر صباحا ، ستتناول الجمعية العامة البند ٣٢ "مسالة جزيرة مايوت القمرية" ، والبند الفرعي ١٥ (أ) "انتخاب خمسة أعضاء غير دائمين لمجلس الأمن" والبند الفرعي ١٥ (ب) "انتخاب ثمانية عشر عضوا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي" .

وفي يوم الخميس ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر صباحا ، ستتناول الجمعية البند ١٢ "تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي" ، وفيما يتعلق بهذا البند يذكر الاعضاء أن الجمعية العامة قررت في جلستها العامة الثالثة أن تخصص جلسة واحدة للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لمنظمة الصحة العالمية . وكذلك ، تحت هذا البند ، ستبدأ الجمعية العامة نظرها في "تلك الأجزاء من الفرع جيم من الفصل السادس من تقرير المجلس ، التي تتناول الوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومكافحتها" . وتلو ذلك ، سوف تقدم منظمة الصحة العالمية تقريرها عن هذا المرض .

وبعد ظهر يوم الخميس ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر تبدأ الجمعية في نظر البند ١٤ "تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية" .

وسوف يظهر البرنامج المبدئي الذي أعلنته لتوي في موجز اليومية ، وإذا حدث تغيير ، فسوف أحيط الجمعية علما به في الوقت المناسب* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد الشكر (البحرين) .

Digitized by UNOG Library

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد فاخوري (لبنان) : يطيب لي ، باسم وفد لبنان ، أن أهنئ السيد دانتي كابوتو على انتخابه رئيسا للدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة . إن العلاقات القائمة بين بلدينا وطيدة وراسخة ، وقد ساهم في توثيق عراها منذ تولى وزارة الخارجية الارجنتينية . لذلك ، فإن لنا ملء الثقة بأن ما يتمتع به من مؤهلات وخبرة وحكمة كفيلة بأن تجعل من رئاسته رئاسة مُثلى ، وأن تتوج أعمال هذه الدورة بالنجاح .

ويسعد وفد لبنان أن يتقدم من سلفه نائب وزير خارجية المانيا الديمقراطية ، السيد بيتر فلورين ، بالشكر والتقدير على رئاسته الحكيمة للدورة الثانية والاربعين ، وللجهود الكبيرة التي بذلها لتحقيق النتائج الطيبة التي توصلت اليها الجمعية العامة في العام المنصرم .

ولا يفوتني أن أسجل شكر وفد لبنان لسعادة الامين العام للامم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دي كوييار على ما قام به من مساع حميدة لحل عدد من الازمات الاقليمية العالقة ، وللجهود التي بذلها لتحقيق سير أفضل لأعمال الامانة العامة ، في ظل ظروف مالية صعبة . وما التقرير الذي قدمه عن سير الأعمال إلا الدليل على نجاح هذه المساعي والجهود المتواصلة .

إن جدول أعمال الدورة الحالية حافل بالمواضيع الهامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية . وإذا كان بعض هذه المواضيع عالقا منذ سنوات ، بل منذ عشرات السنين ، فإن الأمل لم يفقد في أن يتم ايجاد حل عادل لها . ولنا في ما تم حتى الآن حول مواضيع أفغانستان وناميبيا ، والصحراء الغربية ، والنزاع العراقي الايراني ، وكمبوتشيا ، وقبرص ، أمل كبير في أن تكشف الجهود والمساعي لايجاد الحل الجذري لموضوع جنوب لبنان ، والاحتلال الاسرائيلي لجزء من الاراضي اللبنانية ، ولموضوع الشرق الأوسط ، وخاصة قضية الشعب الفلسطيني ، الذي تعرض جزء كبير منه للتشريد من أرضه ، وهو يعيش في شتى أرجاء المعمورة ، أو في المخيمات في الدول العربية التي تستضيفه ، فيما يرزح الجزء الباقي منه ، في الضفة الغربية وقطاع غزة

Digitized by UNOG Library

والقدس الشريف ، تحت الاحتلال الاسرائيلي . إن لهذا الشعب حقوقا مشروعة وغير قابلة للتصرف في تقرير مصيره ، والعودة الى وطنه ، وإنشاء دولته المستقلة على أرضه . فهذا الشعب الذي يعبر عن إرادته الوطنية الحرة في انتفاضته المباركة على أرضه ، لم يترك مناسبة إلا وأعرب عن رفضه المطلق لكل مشاريع التوطين ، تلك المشاريع التي يرفضها لبنان أيضا رفضا قاطعا ، كما ترفضها سائر الدول العربية الشقيقة .

إن لبنان ، بالرغم من المحنة التي يعيشها منذ أربعة عشر عاما ، لم يتأخر يوما عن تأدية واجباته نحو منظمة الأمم المتحدة ، وهي الواجبات التي تفرضها عليه عضويته فيها . فهو متمسك بميثاق الأمم المتحدة الذي وقّعه كعضو مؤسس ، وحريص على الالتزام ببنوده ، وتنفيذ القرارات الصادرة عن أجهزة المنظمة ، ومؤمن بأن لهذه دورا هاما تؤديه ، في مختلف الميادين ، لرفع مستوى الإنسان ، والمحافظة على الشعوب من قوى الظلم والطغيان .

Digitized by UNOG Library

إلا أن للبنان ، مقابل هذه الواجبات ، حقوقا على هذه المنظمة بالمحافظة على سيادته وحرمة أراضيه وسلامة شعبه ، وينتظر من الاسرة الدولية أن تؤيده في مساعيه لتحرير أرضه ، واعادة بناء مؤسساته ، ليتمكن من العودة الى تأدية دوره كاملا على جميع الأصعدة ، اقليميا ودوليا .

اذا ما قصرت كلامي على موضوع الجنوب اللبناني ، فلانني أعتقد أن هذا الموضوع خطير للغاية يهدد الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط ، وبالتالي في العالم أجمع . كما وأن استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ، واستمرار احتلال اسرائيل لأجزاء من أرضه ، يشكلان سببا رئيسيا وأساسيا لاستمرار المحنة التي يتخبط فيها الشعب اللبناني منذ ما يناهز أربعة عشر عاما ، والتي تفاقمت في حدتها وتعقيداتها خلال الفترة الأخيرة ، حتى بلغت اليوم مبلغا بات يهدد مصير لبنان في صميم وحدته ، وبالتالي في وجوده .

فمن حق لبنان والحال هذه ، أن يركز على قضية يرتبط بها مصيره ووجوده . ولكن هذا لا يعني أن لبنان لا يهتم بباقي المواضيع المدرجة على جدول الأعمال . فمحنته لم تمنعه ، خلال السنوات الماضية ، من المشاركة والمساهمة في مناقشة هذه المواضيع والسعي لايجاد حلول لها . ولن يتأخر اليوم عن متابعة مشاركته ومساهمته هذه . وهو يعلن عن استعداده التام لبذل أقصى ما في مقدرته ، وضمن حدود امكانياته ، للتعاون مع أعضاء الأسرة الدولية لتحقيق هذه الأهداف ، أهداف الميثاق ، لصالح الانسانية جمعاء .

منذ أنشئت اسرائيل في منطقة الشرق الأوسط ولبنان يعاني منها غزوا ، واجتياحا لأراضيه ، وممارسات ضد أهله . وخلال خمس سنوات فقط ، تعرض لبنان لاجتياحين اسرائيليين ، عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٢ . وقد سبق لرؤساء وفود لبنان أن أسهبوا في وصف هذين الاجتياحين وآثارهما . ويكفي أن أذكر هنا أن اسرائيل مازالت تحتفظ داخل الأراضي اللبنانية ، منذ عام ١٩٧٨ ، بما تسميه زورا ب "الحزام الأمني" . ولم تكتف بذلك ، فمضت في شن اعتداءات وغارات متكررة ، بحرا وجوا ، على القرى الآمنة في العمق اللبناني . ولست بحاجة الى الدخول في التفاصيل ، فالشكاوى اللبنانية التي

Digitized by UNOG Library

وزعت كوثائق رسمية للجمعية العامة ومجلس الامن الدولي ، والتي اطلع عليها الاعضاء في هذه المنظمة ، كافية وافية ، وهي تثبت أن اسرائيل تواصل نقض بنود ميثاق الامم المتحدة ، ونصوص القوانين والاتفاقات الدولية ، وتستمر في تحدي قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ، وخاصة القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ لعام ١٩٧٨ ، والقرارات اللاحقة بهما القاضية بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من الاراضي اللبنانية ، وتمكين قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان من الانتشار حتى الحدود الدولية المعترف بها ، ومساعدة الدولة اللبنانية على بسط سيادتها وسلطتها على كامل أراضيها .

ان مسؤولية اسرائيل واضحة وثابتة . وان لبنان يطالب الامم المتحدة ومجلس الامن باتخاذ موقف شجاع وحاسم ، يوقف اسرائيل عند حدها ، ويحملها على احترام الميثاق وتنفيذ المقررات . فبهذا التقيد الكامل وحده ، يمكن تجنيب جنوب لبنان ومنطقة الشرق الاوسط أخطارا تهدد بالنتيجة الامن والسلم الدوليين . وبهذا التقيد الكامل وحده ، يمكن مساعدة لبنان على تخطي أزمته وتحقيق وحدة أرضه وأبنائه ، واستعادة دوره الحضاري البنّاء في الاسرة الدولية .

ان لبنان يتطلع بلهفة الى عودة السلام والاستقرار والحيوية الى ربوعه ليتمكن من تنفيذ برامج البناء والتعمير التي تساعد على اعادته الى الحياة الطبيعية . ان سنوات الازمة اللبنانية خلّفت وضعا اقتصاديا وماليا متدهورا . فاحتياجات لبنان تقدر بمليارات الدولارات . ولبنان ينتظر من الاسرة الدولية دعما ومساعدات . ومبادرة الامين العام بيريز دى كوييار الدولية هذا العام لجمع ٨٥ مليون دولار كمساعدات عاجلة وملحّة ، مبادرة مشكورة تكللت بالنجاح ، ونعترف للامين العام بأهميتها ، وان كانت المبالغ التي جمعت وبلغت حوالي ٧٦ مليون دولار تعتبر مبالغ رمزية بالنسبة للمساعدات الضرورية . وان وفد لبنان إذ يسجل شكره للامين العام ومساعديه وللمسؤولين في أجهزة الامم المتحدة ، والمنظمات المختصة ، والدول التي ساهمت بتقديم المساعدات الملحّة ، يأمل في أن يواصل الامين العام مساعيه لتأمين المساعدات الضرورية لانماء واعمار وطني . وان وفد لبنان يضم صوته الى صوت الامين العام لتأمين التمويل اللازم لقوات حفظ السلام الدولية ، خاصة قوة الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

المؤقتة في لبنان ، التي تعتبر اليوم أهم قوة سلام دولية . وان لبنان مدين لها بما تقوم به في منطقة الجنوب . ونحن نسجل لها ، قيادة وجنودا ودولا مساهمة ، الشكر والتقدير ، ونطالب مجلس الامن بتمكينها من تنفيذ المهمة الاساسية التي انتدبت لاجلها لتتمكن الدولة اللبنانية من جعل منطقة الجنوب منطقة أمن وسلام . وقد أسعدنا منح جائزة نوبل للسلام لهذا العام لقوة الامم المتحدة لحفظ السلام ، وهي شهادة حق استحقتها عن جدارة .

ان لبنان يتطلع اليوم الى قيام عهد جديد مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية نرجو أن يتم قريبا .

ولاشك أن أزمة لبنان الوطنية ، المستحكمة منذ نحو أربعة عشر عاما ، لها أسبابها الداخلية العميقة ، وان حلها - بالتالي - لن يكون ممكنا إلا من خلال صيغة للوفاق الوطني بين اللبنانيين أنفسهم .

Digitized by UNOG Library

ولكن الذي لا شك فيه أيضا أن أزمة لبنان أضحت لها أبعادا إقليمية ودولية ظاهرة ، بحيث أصبح الوضع في لبنان يؤثر مباشرة على تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط وخارجها ، ويتأثر بها بشكل عنيف ومباشر . لذلك ، فإن لبنان يبقى في حاجة إلى مبادرات إيجابية من أشقائه العرب ، كما من سائر الدول الصديقة ، للأخذ بيده في سعيه الدائم للتغلب على محنته .

لا بد لي أن أنقل إلى السادة والزملاء الأعضاء أمل اللبنانيين في مساعدتهم على تحرير أرضهم ، وعزمهم على بدء مسيرة البناء والتعمير في ظل وحدة وطنية راسخة ، كانت - وستكون دائما - ضمانا لديمومة لبنان ، بلد الألفة والمحبة والتسامح ، وواحة العيش المشترك ، وحلقة الوصل بين الشرق والغرب .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠

Digitized by UNOG Library